الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

FLAA
Faculty of arabic literature and Art

قسم : الدراسات اللغوية و الأدبية مستغانم في:

محضر مناقشة مذكرة الماستر

طبقا للقرار رقم 362 ، المؤرخ في 09 جوان 2014 الذي يحدد كيفيات إعداد مذكرة الماستر ومناقشتها .

في يوم : 13 من شهر: جوان لسنة: 2024 ناقشت

الطالبة: **زحاف إكرام** ... المولودة بتاريخ ....**2000/09/02**... ب : ...**ماسرة - مستغانم**

مذكرة الماستر الموسومة بـــ

- البنى اللسانية في شعر الخضر شودار

"نماذج مختارة من ديوان الجهة الأخرى من الأشياء

تخصص :**لسانيات عربية**

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من السّادة الأساتذة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة	الإمضاء
01	أحمد قوفي	أستاذ	رئيسا	
02	قديري جميلة	أستاذ	مشرفا ومقررا	
03	عزالدين حفار	أستاذ	عضوا مناقشا	

و بعد المناقشة و المداولة القانونية قرّرت اللجنة منح الطالبة العلامة:.....**18**./20

بتقدير :.....**ممتاز**... ..و الدرجة : (أ) لدورة : جوان 2024

الموسم الجامعي :2024/2023

ملاحظة : طبقا للمادة 10 من القرار المذكور أعلاه يؤخذ في الاعتبار عند التنقيط ، المخطوط و العرض الشفهي ، و الإجابة عن الأسئلة و تمنح التقديرات الآتية : ممتاز (الدرجة أ) ، جيد جدا (الدرجة ب)، جيد (الدرجة جـ) ، قريب من الجيد (الدرجة د)، مقبول (الدرجة هـ).

مصادقة رئيس القسم

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
كلية الأدب العربي والفنون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

البنى اللسانية في شعر الخضر شودار

"نماذج مختارة من ديوان الجهة الأخرى من الأشياء

مذكّرة تخرّج مقدّمة لنيل شهادة ماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبة :
زحاف إكرام

إشراف الأستاذة:
د. قديري جميلة

السنة الجامعية: 1444 – 1445هـ / 2023 – 2024م

قال الله تعالى:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

{يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ}

المجادلة: {11}

شكر وتقدير

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال صلّ الله عليه وسلّم: {من لا يَشكُر الناس، لا يَشكُر الله}

وأشكر **الله** العلي القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين، ومنحني القوة والعزيمة على إنجاز هذا العمل.

ثمّ أتقدّم بعظيم الشكر والامتنان إلى من ساعدني في إنجاز هذا العمل أستاذتي المشرفة: **د. قديري جميلة،** كما أتقدّم كذلك بالشكر إلى أستاذي الفاضل: **الدكتور حنيفي بن ناصر،** فقد كانوا لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث، وأمدّوني بنصائح قيمة، وأفكار صائبة، أدعو الله أن يبارك في عمرهما وينفعني بعلمهما.

وأشكر بكل فخر **أمي وأبي** على مساندتهم لي طول حياتي، فمهما شكرتهم لا أستطيع رد ولو قليلًا من معروفهم وحبهم ودعمهم لي.

وأخيرا أتقدّم بجزيل شكري إلى كل من مدوا لي يد العون والمساعدة، وإلى كل من دعمني سواءًا بالدعم المادي أو المعنوي، شكرًا لكم جميعًا.

إهداء

بعد سنوات من الدراسة التي جمعت بين التعب والتحديات واللحظات السعيدة، ها أنا اليوم أقف أمام باب تخرجي فالحمد لله على كل شيء.

أهدي تخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر، والذي قدّم لي كلّ الحب والدعم والحكمة من دون مقابل، ولولاه أنا ما كنت وصلت إلى حلمي" **أبي العزيز**".

إلى من ساندتني وعلّمتني الإصرار والعزيمة والصبر، وكانت مصدر إلهامي وقوتي وغرست فيّ حب التعلم وأنارت لي دروب الحياة "**أمي الحنونة**".

إلى من يستحقون كل الخير والحب والسعادة والمزيد من التألق والنجاح "**أخواتي الأحباء**".

إلى الذين كان لهم الدور البارز فيما وصلت إليه الآن، أهدي تخرجي إليكم يا من كنتم مصدر القوة والعزيمة، لقد كنتم خير رفيق ونعم الصديق في مراحل دراستي "**أصدقائي وصديقاتي الأعزاء**"، أدام الله عليكم الابتسامة والفرح ووفقكم لكل ما تحبون.

أهدي تخرجي إلى معلّم الإنسانية إلى النور الذي بدد ظلمة الجاهلية من كان نوره شعلة أضاءت قلوبنا سيّدنا ونبيّنا "**محمّد صلّ الله عليه وسلّم**".

مقدّمة

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية كرامة وجعل القرآن الكريم شاهدًا على جمالها وعظمتها، ونحمده على نعمة العربية التي نستطيع بها فهم وحفظ كتابه العزيز والاستمتاع بجمال ألفاظه وأسراره، إذ تُعدّ اللغة العربية وسيلة من وسائل التواصل بين البشر، وكانت اللسانيات من العلوم التي تهتم بدراسة اللغة العربية في كل جوانبها، وذلك من خلال دراسة أصواتها وكلماتها وصولًا إلى تراكيب جملها ومعانيها، أي تساهم اللسانيات في فهم كيفية تكوين واستخدام اللغة العربية وكيفية تأثيرها على حياة البشر والمجتمعات، وتعتبر البنى اللسانية من أهم مباحث اللسانيات إذ تهتم بدراسة اللغة وتحليلها من حيث هيكلها وتركيبها.

جاء هذا البحث الموسوم بالعنوان الآتي: "البنى اللسانية في شعر الخضر شودار – نماذج مختارة من ديوان الجهة الأخرى من الأشياء"، في محاولة لتحليل بعض القصائد الموجودة في ديوان الخضر شودار تحليلًا لسانيًا واستخراج البنى اللسانية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، حيث اقتصر البحث على تلك المستويات الأربع وهي من أهم مستويات التحليل اللساني، إذ يعنى المستوى الصوتي بدراسة أصوات اللغة ومخارجها وصفاتها، بينما المستوى الصرفي يهتم بدراسة بنية الكلمة والتغيرات التي تطرأ عليها، أما المستوى التركيبي فهو العلم الذي يهتم بدراسة الكلمات والعبارات والجمل وتحليلها، أي يهتم بالتراكيب النحوية، بينما المستوى الدلالي يهتم بدراسة معاني الكلمات ودلالتها، وذلك من خلال دراسة الحقول الدلالية والعلاقات الدلالية بين الكلمات والجمل والنصوص من أجل فهم المعنى، وعليه جاء بحثنا هذا الذي يتمحور حول فكرة مفادها:

- كيف بنى لخضر شودار قصائده؟ وكيف يمكن تحليل البنى اللسانية في شعر الخضر شودار؟، وقد نشأ عن هذه الإشكالية المطروحة عدة تساؤلات، نجملها فيما يلي:
- ما مفهوم البنية، وماهي اللسانيات، وما معنى البنية اللسانية؟ وما هي البنى اللسانية؟
- وما طبيعة الأصوات التي يتألف منها شعر الخضر شودار؟ وماهي الدلالات المستوحاة من تلك الأصوات؟

- ما الألفاظ التي استعملها الخضر شودار في قصائده؟ وكيف يتم استخدام التراكيب الصرفية في بناء القصيدة؟
- كيف تتجلى البنية النحوية والتركيبية في شعر الخضر شودار؟ وماهي أبرز الجمل التي وظفها الشاعر في قصائده؟
- ماهي أهم الحقول الدلالية الغالبة في شعر الخضر شودار؟ وماهي العلاقات الدلالية المتواجدة في شعره؟

للإجابة على هذه التساؤلات جاءت هندسة البحث للإجابة عليها كالآتي: مقدمة ومدخل نظري وفصلين وخاتمة، فضم المدخل ضبط المصطلحات، وتناول الفصل الأول مستويات التحليل اللساني، إذ يتناول أربعة مباحث وهما المستوى الصوتي والصّرفي والتركيبي والدلالي، بينما جاء الفصل الثاني كجانب تطبيقي معنون بدراسة تحليلية لسانية لبعض النماذج المختارة من ديوان الجهة الأخرى من الأشياء للشاعر الخضر شودار وفق مستويات التحليل اللساني، وانتهى هذا العمل بخاتمة التي خُلص فيها نتائج البحث المتحصل عليها.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع، رغبة منّا في كشف البنية اللسانية التي يتكون منها شعر الخضر شودار وذلك لتأثرنا بأشعاره المنظّمة بأسلوب راقي وجميل، علاوة على ذلك الرغبة الموضوعية لاختيار هذا الموضوع، وهي أنّ هذه الدراسة تسقط في عمق التخصص الذي اخترناه لنفسنا وهي اللسانيات العربية.

يهدف هذا البحث إلى تحليل البنى اللسانية في شعر الخضر شودار، من خلال دراسة البنى الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية المتواجدة في شعره، كما يسعى البحث إلى فهم تأثير البنى اللسانية على إيصال المعاني والأفكار الشعرية.

أمّا المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي كونه يسمح بوصف وتحليل البنيات اللغوية حسب كل مستوى من مستويات التحليل اللساني في شعر لخضر شودار،

كما اعتمدنا كذلك على منهج الإحصاء في الجانب التطبيقي من خلال دراسة الظواهر اللغوية المتكررة في شعره.

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع، من أهمها:

- الخضر شودار، ديوان الجهة الأخرى من الأشياء، دار الخطوط وظلال، عمان، (د ط)، 2022م.
- عاطف فضل محمّد، مقدّمة في اللّسانيات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1432هـ – 2011م.
- محمود جواد النوري، علم الأصوات العربية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، ط1، 1996م.
- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1424هـ – 2003م.
- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، 1427هـ _ 2007م.

من بين الصعوبات والعوائق التي واجهتنا في هذا البحث، هي تشعب المادة العلمية النظرية وغزارتها، فوجدنا صعوبة في التحكم فيها، لأن البحث تناول أربعة مستويات وكل مستوىً يحمل الكثير من الدراسات.

وأخيرًا أتمنى أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث، فإن أصبنا فذلك من فضل الله وحده، وإن أخطأنا فمن نفسنا ومن الشيطان، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أنّ لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم إلى أستاذتي الفاضلة: د. قديري جميلة، المشرفة على هذا العمل، كما نتقدم كذلك بالشكر إلى أستاذي الفاضل الدكتور

حنيفي بن ناصر الذي قدّما لنا يد العون والمساعدة في إنجاز هذا البحث، فقد أمدّانا بنصائح قيمة، وأفكار صائبة، أدعو الله أن يبارك في عمرهما وينفعنا بعلمهما.

والحمد لله أوّلًا وآخرًا وأبدًا.

زحاف إكرام، مستغانم في:

2024 - 06 - 01

مدخل

ضبط المفاهيم والمصطلحات

- ✓مفهوم اللسانيات
- ✓مفهوم البنية
- ✓خصائص البنية

1- مفهوم اللسانيات:

تعرف اللسانيات (ويسمى أيضا **(linguistique)** الألسنية، وعلم اللغة) بأنّها الدراسة العلمية للغة[1].

كما تعرف بأنّها "العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية"[2].

يعرّفها فرديناند دي سوسير **(Ferdinand de Saussure)** في قوله[3]:

"إنَّ موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هو اللغة معتبرة في ذاتها ومن أجل ذاتها"، ويتضمن هذا التعريف ما يلي:

أ- اللغة التي يدرسها علم اللغة (اللسانيات) ليست لغة معينة من اللغات، فرغم الاختلافات الكبيرة بين اللغات عامة إلاّ أنّ ثمّة أصولا وخصائص جوهرية تجمع بينها، وهي أنّ كلا منها لغة ذات نظام اجتماعي معين تكلّمه جماعة معينة.

ب- في ذاتها: أن تدرس من حيث هي، كما تظهر للباحث وليس له أن يغير في طبيعتها.

ت- من أجل ذاتها: أي أنّه يدرسها دراسة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقتها، وإن عمل الباحث قاصر على أن يصفها ويحللها بطريقة موضوعية".

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أنّ اللسانيات هي علم يقوم بدراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

---

[1] محمد محمد يونس علي: مدخل الى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ليبيا، ط1، 2014م، الصفحة: 09.

[2] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 1429هـ- 2008م الصفحة: 15.

[3] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 1432-2011م، الصفحة: 63-64.

2- مفهوم البنية:

لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور مصطلح (البِنْيَة): مَا بُنِيَ هَيْئَة البِنَاءْ، وَمِنْهُ بُنْيَةُ الكَلِمَة أَيْ صِيغَتُهَا، وَفُلاَنْ صَحِيحُ البُنْيَة، وَالبِنْيَة كُلْ مَا يُبْنَى وتطلق على الكعبة، وبِنْيَة الطَرِيقْ، طريق صغير يتشعب من الجادة[4].

كما جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في (مَادَة بَنَى): البَاءُ والنُّونُ واليَاءُ أَصْلٌ وَاحِدُ، وَهُوَ بِنَاءُ الشَّيْءِ بِضَمِّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ، وتُسَمَى مَكَة البِنْيَة، ويقال بُنْيَةٌ وبُنَى، وبِنْيَةٌ بكسر الباء، كَمَا يُقَالُ: جِزْيَةٌ وجِزَي، ومِشْيَةٌ ومِشَى[5].

جاء في المعجم الوسيط(البِنْيَة) في اللغة: "هي البُنْيَانْ أَوْ هَيْئَةُ البِنَاءْ، وبُنْيَةُ الرَجُلُ فِطْرَتُهُ، تَقُولُ فُلاَنْ صَحِيحُ البُنْيَة"[6].

ومن خلال التعريفات اللغوية السابقة نستنتج أنّ مصطلح البنية له عدة معاني ودلالات مختلفة، منها دلالات معمارية كالبناء والبنيان، وكذلك بنية شخصية وبنية اللغة..... الخ، فمصطلح بنية إذًا يحتوي على عدة معاني وله العديد من الاستعمالات، ففي الهندسة المعمارية مثلا نقول بناء أو بنيان، وفي اللغة العربية نقول بنية الكلمة أو الجملة وغيرها من الاستعمالات، فكل تغير في المبنى يؤدي إلى تغير في المعنى.

اصطلاحا:

يعرّفها أندريه لا لاند (**André Lalande**) في معجمه المشهور بقوله: "إنّ البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه، ولا يمكنه أن يكون ما هو إلاّ بفضل علاقته بما عداه، ولا شك أنّ من مزايا هذا التعريف أنّه عام يصدق على جميع أنواع

---

[4]ابن منظور: معجم لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، (د ت)، الصفحة: 94.

[5]ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د ط)، 1399هـ- 1979م، الصفحة: 303.

[6]مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط5، 2011م، الصفحة: 72.

البنيات"[7]، كما تعرف كذلك بأنّها هي" مجموعة من الروابط بين الأجزاء في مجموعة من الأجزاء المرتبطة معا"[8]، أو "هي مجموعة من الأجزاء المرتبطة معا"[9].

مفهوم البنية اللسانية:

تعرف البنية في اللسانيات حسب قول الفيلسوف الفرنسي غاليلي **(Galilei):** "بأنّ البنية هي كل مجموع الأشياء التي تتماسك فيما بينها"، أو "كل مركب أجزاء مرتبطة ببعضها البعض"[10]، وفي هذا التعريف يشير غاليلي بأنّ البنية هي المجموع الذي يتكون من جميع الأشياء المرتبطة والمتماسكة فيما بينها، وكل عنصر من عناصر البنية له علاقة مع العناصر الأخرى، وهذه العلاقة تشكل نسق أو نظام يمثل البنية نفسها.

كما يطلق مصطلح البنيوية على مجموعة من الدراسات اللسانية التي قام بها علماء اللغة في القرن العشرين وهي دراسات جعلت من اللسانيات علما موضوعه اللسان واللغات الطبيعية الفطرية[11].

تعتبر البنيوية منهج تحليلي يستعمل في دراسة اللغات من خلال دراسة بنيتها الداخلية والقواعد التي تحكمها مما يساعد إلى فهم كيفية عمل اللغات الطبيعية وتطورها.

يعرفها جان بياجيه(**Jean Piaget**) وهو فيلسوف سويسري في قوله:" البنية هي نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسق (في مقابل الخصائص المميزة للعناصر)، علما بأنّ من شأن هذا النسق أن يظل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك

---

[7]زكريا إبراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، (د ط)، 2014م، الصفحة: 38.

[8]ليونارد جاكسون: بؤس البنيوية –الادب والنظرية البنيوية، تر: ثائر ديب، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (ط1)، 2014م، الصفحة: 52.

[9]المرجع نفسه: الصفحة: 50.

[10]محمد مداني: مفهوم البنية في اللسانيات، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد رقم 05، العدد رقم 01، جامعة البليدة، د ت، الصفحة: 173.

[11]سعيد شنوقة: مدخل الى المدارس اللسانية، المكتبة الازهرية للتراث، الجزيرة، للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، (ط1)، 2008، الصفحة 40.

التحولات نفسها دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق، أو أن تهيب بأي عناصر أخرى تكون خارجة عنه"[12]، بمعنى أنّ البنية هي نسق من التحولات وهذه التحولات لها قوانينها الخاصة التي تحكمها داخل النظام من دون الخروج عن حدود هذا النسق أو أن تؤثر في عناصر أخرى خارجة عنه.

كما عرّفها ليفي شتراوس **(Lévi Strauss)**، وهو فيلسوف وعالم سياسي ألماني في قوله: "البنية تحمل .....أولّاً وقبل كلّ شيء..... طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى "[13]. ويقصد ليفي شتراوس في قوله بأنّ البنية هي عبارة عن نظام، تتكون من عناصر مترابطة فيما بينها، وأي تغير في عنصر من عناصرها قد يتسبب في تغيير باقي العناصر الأخرى.

لو أنعمنا النظر في التعريفين السابقين للبنية ألا وهما تعريف بياجيه وليفي شتراوس، لوجدنا أنّهما يجمعان على القول بأنّ البنية هي القانون الذي يحكم تكوّن المجاميع الكلية من جهة ومعقولية تلك المجاميع الكلية من جهة أخرى[14].

كما تعرف البنية على "أنها نسق من العلاقات الباطنة (المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الأجزاء)، له قوانينه الخاصة المحايثة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يغضى فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلّي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالاّ على المعنى"[15]. أي أنّ البنية هي عبارة عن مجموعة من العلاقات المترابطة فيما بينها، ولها

[12]زكريا إبراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، 2014م، (د ط)، الصفحة: 30.

[13]نفسه: الصفحة: 31.

[14] نفسه: الصفحة: 33.

[15]اديث كريزويل: عصر البنيوية، تر: جابر عصفور، دار سعاد الصباح، القاهرة، ط1، 1993م، الصفحة: 413.

قوانينها الخاصة التي تتحكم فيها، وتتميز بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي وأي تغيير في هذه العلاقات يؤدي إلى تغير في البنية نفسها.

3- خصائص البنية:

أ- الكلية: (totalité)

هو أنّ البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن الكل، بل هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة للنسق من حيث هو نسق[16].

هي ميزة الجملة الخاصة بالبنيويات لأنّ المعارضة الوحيدة التي يتفق عليها البنيويون هي تلك المتعلقة بالبنيات والمجاميع أو تلك المركبة من عناصر مستقلة عن الكل[17].

ب- التحولات: (transformations)

هو أن المجاميع الكلية تنطوي على ديناميكية ذاتية تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنة التي تحدث داخل النسق أو المنظومة، خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية دون التوقف على أية عوامل خارجية[18].

إذا اعتبرنا أنّ ميزة الجملات البنائية تتمسك بقوانين تركيبها، تكون عندئذ بنّاءة بطبيعتها.....، وهكذا لا يمكن لنشاط بنائي إلاّ أن يقوم على مجموعة تحويلات[19].

ت- التنظيم الذاتي: (autoréglage)

هو أنّ في وسع البنيات تنظيم نفسها بنفسها مما يحفظ لها وحدتها ويكفل لها المحافظة على بقائها ويحقق لها ضربا من الانغلاق الذاتي، ومعنى هذا أنّ للبنيات قوانينها الخاصة التي لا تجعل منها مجرد مجموعات ناتجة عن تراكمات عرضية أو ناجمة عن

---

[16] زكريا ابراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، الصفحة: 31.

[17] جان بياجيه: البنيوية، تر: عارف ميمنه وبشير أوبري، منشورات عويدات، بيروت باريس، ط4، 1985م، الصفحة: 09.

[18] المرجع السابق، الصفحة: 31.

[19] جان بياجيه: البنيوية، الصفحة:11.

تلاقي بعض العوامل الخارجية المستقلة عنها، بل هي أنسقة مترابطة تنظم ذاتها سائرة في ذلك على نهج مرسوم وفق لعمليات منتظمة خاضعة لقواعد معينة ألا وهي قوانين الكل الخاص بهذه البنية أو تلك[20].

هو ميزة أساسية ثالثة للبنيات هي أنّها تستطيع أن تضبط نفسها هذا الضبط الذاتي يؤدي إلى الحفاظ عليها وإلى نوع من الانغلاق[21].

بالتالي إنّ البنية هي عبارة عن طريقة يتم بها تنظيم العناصر داخل نسق معين أو نظام معين، وتتميز بالكلية والتحولات والتنظيم الذاتي وهذه الخصائص تعكس لنا كيفية تكوين الأنظمة وتطورها، كما تسهم في فهم العلاقات بين العناصر داخل هذا النسق أو النظام وكيفية تأثير تلك التحولات على وظائفها وسلوكها.

[20] زكريا ابراهيم: مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية، الصفحة: 31.

[21] جان بياجيه: البنيوية، الصفحة: 13.

الفصل الأوّل

مستويات التحليل اللساني

- ✓المستوى الصّوتي
- ✓المستوى الصّرفي
- ✓المستوى التركيبي
- ✓ المستوى الدلالي

اختلف الدّارسون في تحديد عدد هذه المستويات، ولكن أكثر اللسانيين يرون أنّها أربعة مستويات هي:

1. المستوى الصّوتي
2. المستوى الصّرفي
3. المستوى الدلالي
4. المستوى النحوي

أولًا: المستوى الصوتي

لقد ظهرت بوادر الدّرس الصوتي العربي كغيره من العلوم اللغوية العربية منذ القرن الأوّل الهجري، وقد اهتم القدماء اللغويين في دراسة الأصوات اللغوية، ولكن لم يدرس علماء العرب هذه الأصوات دراسة مستقلة أو منفردة عن غيرها من البحوث، بل درسوها في القديم مختلطة بغيرها من البحوث النحوية أو في مقدّمات معجماتهم، كالمقدمة التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-175هـ) لمعجمه العين الذي رتّبه على وفق مخارج الحروف، وقد بيّن في مقدمته هذه أنّ حروف العربية تسعة وعشرين حرفًا ثم مضى يحدد مخارج هذه الحروف حرفًا[22].

يعني في القديم لم يكن علم الأصوات علم مستقل بذاته، بل كان ضمن بحوث القدماء اللغويين.

ثم جاء سيبويه تلميذ الخليل الذي عاصر قرّاء القرآن الرّواد، وأخذ عنهم القراءة عرضًا وسماعًا، والذي قسّم الأصوات إلى ثلاث طبقات هي: الشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة والشديدة[23].

[22]خالد خليل هويدي ونعمة دهش الطائي: محاضرات في اللسانيات، مكتب نور الحسن، بغداد، (د. ط)، 1436هـ-2015م، الصفحة: 88.

[23]عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 109.

تعرّض سيبويه في نهاية كتابه: (الكتاب) مرتّبًا الحروف العربية ترتيبًا مخالفًا لترتيب الخليل، ثم حدّد صفة كل حرف وبيَّن مخرجه، وأوضح مجراه بدقة عظيمة، وكذلك فعل النّحاة من بعده حين عالجوا موضوع الإدغام[24].

كما كان لعلماء التجويد والقراءات القرآنية جهود كبيرة في مجال البحث الصوتي، فقد اشتملت كتب التجويد مثلا على فصول في مخارج الحروف وطريقة نطقها وصفاتها كما فعل (ابن الجزري) في كتابه: (النشر في القراءات العشر)[25].

إنّ لعلماء البلاغة والأدب ملاحظات صوتية مفيدة حين كانوا يتحدّثون عن فصاحة الكلمة، ومن هؤلاء (الباقلاني) في كتابه: (إعجاز القرآن) وابن سنان في كتابه: (سر الفصاحة)، والجاحظ في كتابه: (البيان والتبيين)[26].

لابن سينا الفيلسوف رسالة طريفة في الأصوات هي:(أسباب حدوث الحروف) بيَّن فيها سبب حدوث الأصوات بعامة بوصفها (ظاهرة طبيعية) ثم تحدَّث بِاستفاضة عن أصوات العربية ووصفها وصفا دقيقا مفصَّلا، ثم تحدَّث عن الأصوات الشبيهة بأصوات العربية في اللهجات العربية وفي اللغات الأخرى، وفي نهاية الرسالة قارن بين أصوات العربية وغيرها من أصوات اللغات الأخرى[27].

ألَّف (ابن جني) كتابا في الأصوات هو: (سر صناعة الإعراب) أجمل فيه ما يأتي[28]:

- بيان صفاتها العامة وتقسيمها على وفق اعتبارات مختلفة.

---

[24] خالد خليل هويدي ونعمة دهش الطائي: محاضرات في اللسانيات، مكتب نور الحسن، بغداد، (د ط)، 1436هـ-2015م، الصفحة: 88.

[25] نفسه: الصفحة: 89.

[26] نفسه: الصفحة: 89.

[27] نفسه: الصفحة: 89.

[28] نفسه، الصفحة: 89.

- عدد حروف المعجم وترتيبها ووصف مخارجها.
- ما يعرض للصوت في بنية الكلمة من تغيير.
- نظرية الفصاحة في اللفظ المفرد ورجوعها إلى تأليفه من أصوات متباعدة المخارج.

إذن فالمستوى الصوتي هو" العلم الذي يدرس أصوات اللغة، ويطلق عليه علم الفوناتيك، وهذا العلم ليس حديث العهد بل له بعد تاريخي ضارب في القدم، فقد كان أقدم أثر من هذا العلم على يد علماء مجهولين، كما تمثل أقدم صوره كتابة إدراكا لأصوات اللغة، إذ تحاول هذه الكتابة أن تمثل بعلامتها الكتابية صوت الحرف المكتوب"[29].

أخيرًا إنَّ المستوى الصوتي كان كل اهتمامه هو دراسة صوت الإنسان دون غيره من الأصوات اللغوية، فكل العلماء الذين اهتموا بهذا العلم اتّفقوا على دراسة الصوت من حيث بيان أسباب حدوث الصوت، وطريقة نطقه واكتشاف مخارجه وتحديد صفاته.

1. علم الأصوات:

يعرف علم الأصوات بأنّه "العلم الذي يبحث في أصوات اللغة، للوقوف على الحقائق والقوانين العامة المتعلقة بالأصوات الكلامية وإنتاجها"[30].

يعرف كذلك بأنّه دراسة أصوات اللغة ومعرفة التغيرات التي تحدث في هذه الأصوات نتيجة تطورها، وهو كما يقول كريستال:" إنه العلم الذي يدرس خصائص صنع الصوت البشري، وعلى نحو خاص تلك الأصوات المستعملة في الكلام ويزودنا بطرق لوصفها وتصنيفها وكتابتها[31].

مقارنة بالتعريفين السابقين، إنّ علم الأصوات هو العلم الذي يبحث في أصوات اللغة ويقوم بدراستها.

---

[29] عيسى برهومة :مقدمة في اللسانيات، الجامعة الهاشمية، (د ط)، 2005م، الصفحة: 133.

[30] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 109.

[31] نفسه، الصفحة: 134.

كما يعرف علم الأصوات بأنّه العلم الذي يتناول بالدَّرس الأصوات الإنسانية في جانبها المادي، وذلك من أجل وصفها، وتفسيرها، وتصنيفها، وكتابتها، متعمّدا في ذلك كلّه على النظريات والمعارف المستمدة من فروع علم الأصوات: المخرجي أو النطقي، وعلم الأصوات الأكوستيكي أو الفيزيائي، وعلم الأصوات السمعي[32].

هو دراسة أصوات اللغة، فهو إذن فرع من فروع علم اللغة، ولكنه فرع يختلف عن الفروع الأخرى، إذ هو لا يعنى إلا باللغة المنطوقة، دون أشكال الاتصال الأخرى المنظمة، فهو لا يهتم إلاَّ بالتعبير اللغوي، دون المضمون الذي يقوم تحليله على القواعد والمعجم، أي الجانب النحوي والدلالي للغة[33].

نستنتج من خلال التعريفين السابقين أنَّ علم الأصوات هو فرع من فروع علم اللغة، يهتم بدراسة الأصوات الإنسانية، من خلال وصفها، وتحليلها، وتفسيرها، وتصنيفها، وكتابتها، ويعتمد هذا العلم على نظريات ومعارف مستمدة من فروع علم الأصوات المخرجي (النطقي)، الذي يهتم بدراسة كيفية تكون الأصوات لدى الإنسان وكيفية إخراجها من الفم والحنجرة والأنف، وعلم الأصوات الأكوستيكي (الفيزيائي) الذي يهتم بدراسة كيفية انتقال الأصوات في الهواء، وكيفية تسجيلها وتحليلها باستخدام أساليب علمية، أما علم الأصوات السمعي فهو يهتم بدراسة كيفية استقبال الأصوات من قبل الأذن والدماغ وكيفية فهم المعنى من هذه الأصوات.

[32]محمد جواد النوري: علم الأصوات العربية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، ط1، 1996م، الصفحة: 08.

[33]برتيل مالمبرج: علم الأصوات، تر: د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، بالطنجة، (د ط)، 1984م، الصفحة: 06.

✓ **فروع علم الأصوات:**

أ- **علم الأصوات المخرجي أو النطقي: articulatory phonetics**

يدرس هذا العلم الطرق التي تنتج بها أعضاء النطق أصوات الكلام، ويمكننا تعريفه بأنه العلم الذي يعالج عملية إنتاج الأصوات اللغوية وطريقة هذا الإنتاج[34].

يختص علم الأصوات النطقي بالجوانب الآتية[35]:

- دراسة الأصوات المنطوقة والتفريق بينها من حيث المخرج (لثوية، شفهية، وغيرها)، والكيفية التي تنطق بها (انفجارية، احتكاكية)، وصفتها (مجهورة، مهموسة)، ونوعها (أنفية، فموية) إلى غير ذلك....
- الطريقة التي بها تكوَّن والأعضاء المستخدمة في هذا التكوين.
- وظيفة الصوت المنطوق.

إذن فعلم الأصوات المخرجي أو النطقي هو العلم الذي يهتم بدراسة كيفية إنتاج الأصوات، وذلك من خلال دراسة الأصوات ومخارجها الصوتية وبيان صفاتها وذكر أنواعها وتحديد وظيفتها.

ب- **علم الأصوات الأكوستيكي أو الفيزيائي: acoustic phonetics**

هو العلم الذي يهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفيزيائية لأصوات الكلام في أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع، أو على وجه التحديد إلى أذن السامع، وتتركز وظيفة هذا العلم على دراسة التركيب الطبيعي للأصوات، فهو يحلل الذبذبات والموجات الصوتية المنتشرة في الهواء[36].

[34] محمد جواد النوري: علم الأصوات العربية، الصفحة: 13.

[35] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 110.

[36] محمد جواد النوري: علم الأصوات العربية، الصفحة: 14.

كما هو العلم الذي يبحث في الخصائص الفيزيائية للموجات الصوتية التي يحدثها نشاط أعضاء النطق، وتنقل عبر الهواء بين المتكلم والسامع [37].

بالتالي فإنّ علم الأصوات الأكوستيكي يعتبر هو العلم الذي يهتم بدراسة العوامل النفسية والعضوية للصوت، أي يركز على دراسة الخصائص الفيزيائية لأصوات الكلام، وذلك من خلال انتقالها في الهواء من المتحدث إلى أذن السامع، وكيفية تسجيلها في الأذن وتحليلها.

ت- علم الأصوات السمعي: auditory phonetics

يعد هذا الفرع أحدث فروع علم الأصوات على الإطلاق، وهو ذو جانبين: جانب عضوي أو فيزيولوجي **physiological**، وجانب نفسي **psychological aspect**، وتتركز وظيفة الجانب الأول في الذبذبات الصوتية التي تستقبلها أذن السامع، وفي ميكانيكية الجهاز السمعي ووظائفه عند استقبال هذه الذبذبات، وتقع هذه المرحلة في مجال علم وظائف أعضاء السمع، أمّا الجانب الثاني فيركز جهوده على البحث في تأثير هذه الذبذبات، ووقعها على أعضاء السمع الداخلية بوجه خاص، وفي عملية إدراك السامع للأصوات وكيفية هذا الإدراك، وهذه المرحلة مرحلة نفسية خالصة[38].

هو العلم الذي يبحث في إدراك الأصوات اللغوية، ويقوم على جانبين هما: عضوي مخرجي، ونفسي، ويركز جهوده على الذبذبات التي تستقبلها أذن السامع والأثر النفسي لهذه الذبذبات في المتلقي[39].

إذن فعلم الأصوات السمعي يهتم بدراسة كيفية استقبال الأذن للذبذبات الصوتية ومدى إدراكها وتأثيرها على أذن السامع، إذن كل من هؤلاء العلوم الثلاث لهم صلة وثيقة

---

[37] المرجع السابق، الصفحة: 110.

[38] محمد جواد النوري: علم الأصوات العربية، الصفحة: 14.

[39] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 110.

ببعضهم البعض، ويشتركون في هدف واحد ألا وهو الصوت، لأنهم يدرسون كل جوانب الصوت من نقطة انطلاقه من المتكلم إلى انتقاله في الهواء إلى استقباله في أذن السامع.

لقد صنّف كل من الهنود واليونان والرومان والعرب الأصوات إلى صامتة وصائتة، فسنتعرف على كل منهما من خلال ما يلي:

2-الصوامت: Consonants

لغة: هي جمع صامت، وهي لفظة مشتقة من الفعل صَمِتَ، وجاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مَادَة (صَمِتَ)، وهي صَمَتَ، يَصْمُتُ، صَمْتًا، وصُمُوتًا، وصُمَاتًا، وأَصْمَتَ: أَطَالَ السُكُوتْ[40]. والصامت هو الساكت ما لا نطق له[41]، فالصامت هو ما لم يحدث صوتا.

اصطلاحا: أطلق عليها العرب مصطلح (الحروف الأصول)، ومنها يتكون جذر الكلمة، وعددها في العربية ثمانية وعشرون صوتًا، يدخل فيها الواو غير المدّة والياء غير المدّة[42].

يلاحظ أنّ اليونان والهنود جميعًا قد عرّفوا الصامت بأنّه الصوت الذي لا يتأتى نطقه دون صائت، أي أنه غير مستقل بل معتمد على غيره[43]، بمعنى أنّ الهنود واليونان يعرّفون الصامت على أنه صوت لا يمكن نطقه دون صائت.

تعرف كذلك على أنّها الأصوات التي ينحبس الهواء أثناء النطق بها، انحباسًا محكمًا، وذلك بأن يقوم عائق ما في جهاز النطق، فلا يسمح لهواء الزفير بالمرور، لحظة ما

---

[40] الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط 1، د.ت الصفحة2492.

[41] إبراهيم مصطفى واخرون: معجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، (د ط)، ج1 وج2، 1960م، الصفحة: 522.

[42] محمد محمد داود: الصوائت والمعنى في العربية (دراسة دلالية ومعجم)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 2001م، الصفحة: 15.

[43] محمود السّعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، (د ت)، الصفحة: 89.

من الزمن، يتخطّى بعدها، هذا الهواء المنحبس هدا الحاجز أو ذلك العائق، فيحدث الصوت الانفجاري أو يضيق مجرى الهواء، فيحدث هواء الزفير نوعًا من الصفير والخفيف...مما يعني أن الأصوات الصامتة أقل وضوحًا في السّمع من الأصوات الصائتة[44].

الصوامت سواء أكانت مجهورة أم مهموسة هي الأصوات الناتجة أثناء النطق عن اصطدام الهواء بعائق ما من العوائق التي مرّ ذكرها[45]. فهي أصوات الخفيف، والصفير، والانفجار، وجميعها من باب الضجيج[46].

إذن فالأصوات الصامتة هي الأصوات التي تكون أقل وضوحًا في السمع، وهي نتيجة لانحباس الهواء في النطق.

✓ **مخارج الأصوات:**

المخرج: هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت، ويدعى أحيانا بنقطة النطق حيث يحدث الاعتراض حبسًا أو تصنيفًا كما في الأصوات الصامتة التي تحدّد أساسًا عن طريق المخرج ودرجات الانفتاح وصفات النطق[47].فالمخرج هو المكان الذي ينطلق منه الصوت.

حدّد الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين مخارج الحروف، حيث قال الليث: قال الخليل[48]:

- فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية لأنّ مبدأها من الحلق.
- القاف والكاف إنّها لهوية لأنّ مبدأها من اللهاة.

---

[44]عصام نور الدين: علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، دار الفكر اللبناني، بيروت، (ط1)، 1995م، الصفحة: 203.

[45] نفسه، الصفحة: 196.

[46] نفسه: الصفحة: 199.

[47] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، الصفحة:93.

[48]أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال، القاهرة، (د ط)، 2007م، ج1، الصفحة: 58.

- الجيم والشين والضاد إنّها شجرية لأنّ مبدأها من شجر الفم، أي منفتحة.
- الصاد والسين والزاي إنّها أسلية لأنّ مبدأها من أسلّة اللسان.
- الطاء والدال والتاء إنّها نطعية لأنّها تخرج من نطع الغار الأعلى.
- الظاء والذال والثاء إنّها لثوية لأنّ مبدأها من اللثة.
- الراء واللام والنون إنّها ذلقية لأنّ مبدأها من ذلق اللسان.
- الفاء والباء والميم إنّها شفوية لأنّ مبدأها من الشفة.
- الياء والواو والألف إنّها هوائية لأنّها هاوية لا يتعلق بها شيء.

يقال أنّ الخليل جعل مخارج الأصوات سبعة عشر مخرجًا، لأنه لم يذكر في كتابه عدد مخارج الأصوات، بينما سيبويه جعل لحروف العربية جميعًا ستة عشر مخرجًا.

لحروف العربية عند سيبويه كما ذكرنا ستة عشر مخرجًا تجري متسلسلة من الحلق إلى الشفتين على هذا النحو[49]:

- ثلاثة مخارج للحلق، الأوّل: أقصى الحلق، وهو للهمزة والهاء والألف. والثاني: أوسط الحلق، وهو للعين والحاء، والثالث: أقصى الحلق، وهو للغين والخاء.
- من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف.
- من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف.
- من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.
- من بين أوّل حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد.
- من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، وما فويق الضاحك والنّاب والرباعية والثنية مخرج اللام.
- من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون.

[49] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، الصفحة: 103.

- من المخرج السابق غير أنه داخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.
- ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء.
- مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد.
- مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء.
- من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.
- مما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.
- من الخياشيم مخرج النون الخفيفة.

إنّ ترتيب سيبويه للمخارج يعتبر ترتيب صحيح، وقد ذكر ابن جنّي أنّ ترتيب سيبويه هو الصّحيح على حين أنّ الترتيب المروّي عن الخليل في كتاب العين فيه خطل واضطراب[50].

✓ **صفات الأصوات:**

وتنقسم صفات الأصوات الصامتة إلى قسمين صفات لها ضد وصفات ليس لها ضد، وهي:

✓ **الصفات التي لها ضد:** أهمها[51]:

1) – **الإطباق:** والأصوات المطبقة في العربية الفصحى هي: (ص، ض، ط، ظ)، ويكون حين يرتفع مؤخر اللسان في اتجاه الطبق ولا يتصل به، على حين أنّ النطق (أي مخرج الصوت) يجري في موضع آخر غير الطبق.
2) – **الانفتاح أو الاستفتاح:** هو عكس الإطباق، ويكون بانفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى وجريان النفس عند النطق بأصواته، دون عائق بين اللسان

[50] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، الصفحة: 103.

[51] عصام نورالدين: علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، الصفحة: 233 – 237.

والحنك...أي أنه يكون نتيجة انفراج ظهر اللسان عند النطق بالصوت وعدم إطباقه على الحنك الأعلى، وأصوات الانفتاح أو الاستفتاح خمسة وعشرون، وهي: أ – ب – ت – ث – ج – ح – خ – د – ذ – ر – ز – س – ش – ع – غ – ف – ق – ك – ل – م – ن – هـ – و – ي – ا، ويجمعها قولك " من أخذ وجد سعة فزكا حق له شرب غيث.

3) – **الاستعلاء:** هو خروج الصوت من أعلى الفم، وذلك لعلو اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى مما يؤدي إلى خروج الصوت من أعلى الفم، وأصوات الاستعلاء سبعة، وهي: خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق، ويجمعها قولك " حض ضغط قظ ".

4) **الاستفال:** وهو خروج الصوت من أسفل الفم، وذلك لثقل اللسان عند النطق بالصوت إلى الحنك الأسفل، وأصوات الاستفال اثنان وعشرون، وهي: أ – ب – ت – ث – ج – ح – د – ذ – ر – ز – س – ش – ع – ف – ك – ل – م – ن – هـ – و – ي – ا.

5) – الأصوات المُذْلَّقَة: الذلق، لغة، هو الطرف، والإذلاق: حدّه اللسان وطلقاته.

والإذلاق، في الاصطلاح، هو الاعتماد على طرفي اللسان والشفة عند النطق، ولا يجوز الخلط بين الأصوات الذلقية مخرجًا، والمذلقة صفة.

فالأصوات الذلقية لا تخرج إلاّ من ذلق اللسان، أي من طرفه، وهي اللام، والنون، والرّاء.

أمّا الأصوات المُذلِقَة، فهي التي تخرج:

إمّا من ذلق اللسان، كالرّاء، واللام، والنون.

وإمّا من ذلق الشفة، وهي: الباء، والفاء، والميم.

6) – **الأصوات المُصْمِتَّة:** وهي ضد المذلقة، وهي أصوات العربية، ما عدا الأصوات المذلقة الستة: الرّاء، اللام، النون، الباء، الفاء، والميم، وهي مجموعة في كلمة "فر من لب"، وما بقي من الحروف فهي حروف الإصمات.

7) –**الجهر:** عبارة عن تذبذب الحبال الصوتية خلال النطق بصوت اخر.

ففي الفصحى خمسة عشر وحدة صوتية مجهورة هي: ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و، ى[52].

8) – **الهمس:** هو عدم تذبذب الحبال الصوتية خلال النطق بصوت آخر.

وفيها ثلاثة عشر وحدة صوتية مهموسة: ء، ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ.

9) – **الشّدة أو الانفجارية:** هي خروج الصوت فجأة في صورة انفجار للهواء عقب احتباسه عند المخرج، كما في نطق الباء والتاء والدال، بالإضافة إلى الهمزة والضاد والظاء والقاف والكاف[53].

10) – **الرخاوة أو الاحتكاكية:** هي خروج الصوت مستمرًا في صورة تسرب للهواء، محتكًا بالمخرج كما في نطق الثاء والحاء والزاي والذال والظاء والعين والهاء والخاء والغين والشين والسين والصاد[54].

11) – **التوسط:** خروج الصوت دون انفجار، أو احتكاك عند المخرج، وهي حالة أصوات أربعة هي: اللام والنون والميم والراء، ويطلق على هذه المجموعة وصف المائعة[55].

12) – **التركيب:** كون الصوت مزيجًا من الشدة والرخاوة وهو وصف لا ينطبق إلا على صوت الجيم المعطشة الفصحى بوصفها السابق[56].

---

[52] برتيل مالمبرج: علم الأصوات، الصفحة: 109.

[53] نفسه، الصفحة: 110.

[54] نفسه، الصفحة: 113.

[55] نفسه: الصفحة: 113.

✓ **أما الصفات التي لا ضدّ لها:** فهي[57]:

1) **الصفير:** وهو صفة لحروف السين والزاي والصاد، وسبب الصفير هو ضيق فتحة الانفتاح، حين نطق هذه الأصوات الرخوة (الاحتكاكية).
2) **القلقلة:** وهي صفة لحروف القاف والطاء والياء والجيم والدال حين تكون ساكنة، والقلقلة صوت يشبه النبرة عند الوقف على هذه الأحرف، ويجمعها قولك " قطب جد".
3) **اللين:** وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما وللألف التي لا تكون إلا ساكنة وقبلها مفتوح، واللين هو خروج الحرف من غير كلفة على اللسان.
4) **الانحراف:** وهو صفة للاّم والرّاء، لأنّ اللسان ينحرف عند النطق بهذين الحرفين.
5) **التكرير:** وهو صفة للرّاء، لأنّ الرّاء تتكرر على اللسان عند النطق لارتعاد اللسان.
6) **التفشي:** وهو صفة للشين تشير إلى كثرة انتشار الهواء بين اللسان والحنك، لأن منطقة الهواء في الفم عند النطق بالشين أوسع منها عند النطق بالسين.
7) **الاستطالة:** وهي صفة للضاد كما عرفها القدامى، وقد وصفت بذلك – كما يقول مكي – لأنها استطالت في الخروج من مخرجها حتى اتصلت باللام لقرب مخرج اللام من مخرجها.
8) **الغنّة:** هي خروج الصوت من الخيشوم، وأصواتها: الميم، والنون، والتنوين[58].

---

[56] برتيل مالمبرج: علم الأصوات، الصفحة: 114.

[57] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، الصفحة: 130 – 132.

[58] عصام نورالدين: علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، الصفحة:236.

أخيرًا إنّ لأصوات العربية صفات كثيرة، فقد جعلوا علماء العربية والباحثين لكل صوت صفة معينة، فأحيانا نجد صوت واحد يحمل أكثر من صفة، وهذه الصفات أخذت أسماءها من خلال الصوت الذي يحدثه الحرف المنطوق.

- **الصوائت: vowels**

الصوائت لغة: وهي جمع صائت، وجاء في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (صوت): صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا، وأَصَاتَ، وصَوَّتَ بِهِ: كُلَّهُ نَادَى، ويقال: صَاتَ يَصُوتُ صَوتًا، فهو صَائِتْ، معناه صَائِحْ، والصَائِتْ: الصَائِحْ[59]، إذن فالصائت هو الذي يحدث صوتا.

اصطلاحًا: الصوت الصائت، في الكلام الطبيعي، هو الصوت المجهور Voice، الذي يحدث أثناء تكوينه أن يندفع هواء الزفير في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الأنف أحيانا[60]، فالصوت الصائت هو الصوت الذي ينتج أثناء نطقه، فهو نتيجة لمرور الهواء بشكل مستمر في مجرى الحلق والفم.

تعرف كذلك بأنها الأصوات المجهورة، التي لا يصطدم هواء الزفير، حال النطق بها بأيّ حاجز أو عائق، ودون أن يحدث أي تضييق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعًا، فالصوائت كلها مجهورة غير مهموسة وهي[61]:

- ✓ الحركات الثلاث: الفتحة، والكسرة، والضّمة.
- ✓ حروف المد واللّين، وهي:

الألف، في مثل: سما.

الياء، في مثل: القاضي.

الواو، في مثل: باعوا.

---

[59] الإمام أبي الفضل جمال الدين: معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط1)، المجلد 2، 1300هـ، الصفحة: 57.

[60] المرجع السابق، الصفحة: 198.

[61] عصام نورالدين: علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، الصفحة: 199.

فالأصوات الصائتة إذا، هي الأصوات الخالية من الضجيج...والصوائت كلها مجهورة غير مهموسة، فهي تمر دون أن ينحبس النفس، مما يؤدي إلى سهولة في نطقها، وسهولة في انتقالها إلى السمع...بل هي أشد وضوحًا في السمع من الأصوات الصامتة، وأشد بروزًا منها[62].

هذا يعني أنّ الأصوات الصائتة هي الأصوات المجهورة التي يتم نطقها دون وجود عائق للهواء، وهي في العربية الحركات وأصوات المد.

في ضوء علم اللغة الحديث حدث اتساع لمصطلح الحركات في العربية، وأصبحت الحركات في العربية تصنف من حيث النوع إلى ثلاثة أنواع، هي: الفتحة، والكسرة، والضمة. وتصنف من حيث الكمية، أو الزمن المستغرق لنطقها، إلى ستة أنواع، [63]هي:

- الفتحة القصيرة في مقابل الفتحة الطويلة.
- الكسرة القصيرة في مقابل الكسرة الطويلة.
- الضمة القصيرة في مقابل الضمة الطويلة.

✓ **المقطع الصوتي والنبر:**

1) المقطع: Syllabe

لغة: جاء في معجم الوسيط في مادة (قَطَعَ)، وهو الوحدة الصوتية اللغوية التي تتألف منها الكلمة، وهو إما مفتوح وإما مغلق، فالمفتوح يتركب من حرف محرك حركة قصيرة أو طويلة، فالفعل (كَتَبَ) مكوّن من ثلاثة مقاطع مفتوحة، و(قَالَ) مركب من مقطعين مفتوحين، والمغلق يتكون من حرف متحرك وحرف ساكن، مثل (بَلْ، قَدْ)[64].

---

[62] عصام نورالدين: علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا، الصفحة: 251.

[63] محمد محمد داود: الصوائت والمعنى في العربية (دراسة دلالية ومعجم)، الصفحة: 15- 16.

[64]مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، (ط4)، 1425هـ – 2004م، الصفحة: 746.

اصطلاحا: عرّف أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب المقطع الصوتي بأنه: "كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها"، وعرّف دانيال جونز المقطع بأنّه: "سلسلة من الأصوات تشتمل على قمة إسماع"[65]. ويشير هذا التعريف على أنّ هناك تعارض بين الدكتور رمضان عبد التواب ودانيال جونز في تعريفهم للمقطع الصوتي، فالدكتور رمضان عبد التواب يركّز في تعريفه للمقطع الصوتي على الحركة والتتابع الزمني والحركي للأصوات، بينما دانيال جونز يركّز في تعريفه للمقطع على التركيب الصوتي للأصوات والموجات التردّدية لها.

يعرف كذلك على أنّ المقطع الصوتي هو عبارة عن قمة إسماع – حركة –، وهذه القمة قد تكون مقطعًا مستقلاً، وقد تكون جزءًا من مقطع يتكون منها ومن صائت قصير، أو صامتين قصيرين، أو ثلاث صوامت قصار، أو صامت قصير وصامت طويل، أو صامتين قصيرين وصامت طويل[66].

كما يعرف على أنّه تأليف أصواتي بسيط، تتكون منه واحدًا أو أكثر – كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها[67].

من خلال التعريفات السابقة للمقطع الصوتي نستنتج أنّ المقطع الصوتي هو عبارة عن مجموعة من الأصوات البسيطة المركبة من صوت أو أكثر مشكلاً كلمة أو جملة، ويساهم في تحديد معناها، كما أنّ أي تغيير في المقطع الصوتي يؤدي إلى تغيير في المعنى، وهو مترادف مع قواعد اللغة المنطوقة لأنه هو الوحدة الأساسية لها.

---

[65] حازم علي كمال الدين: دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، (ط1)، 1420هـ – 1999م، الصفحة: 87.

[66] المرجع نفسه: الصفحة: 88.

[67] برتيل مالمبرج: علم الأصوات، الصفحة: 164.

- **أنواع المقطع:**

اتفق العلماء والباحثين اللغويين على تقسيم المقطع إلى عدة تقسيمات، ولكن اختلفوا في تقسيمها، فهناك من قسّم المقطع إلى خمسة أنواع، وهناك من اعتبرها ستة أنواع، كما اختلفوا كذلك في تسميتها، وهي كما وردت في كتاب كمال بشر (علم الأصوات) أنّ[68]:

- ✓ **المقطع القصير:** يتكون من صوت صامت وحركة قصيرة، ويرمز إليه بالرموز العربية (ص ح) على ضرب من الاختصار.

ومثاله ثلاثة المقاطع في كَتَبَ، ومنه كل فعل ماضٍ ثلاثي خالٍ من حروف المد، وهو مقطع قصير مفتوح.

- ✓ **المقطع المتوسط:** وهو ذو نمطين، **الأول:** صوت صامت+ حركة قصير+ صوت صامت، (ص ح ص)، ومثاله المقطع الأول في يكتب[yak/tu/bu]، والثاني في كتبت[ka/tab/tu]، وهو مقطع متوسط مغلق.

النمط الثاني: صوت صامت+ حركة طويلة (ص ح ح)، ومثاله المقطع الأول في كاتبٌ [kaa/ti/bn]، ومنه المقطع الأول في كل اسم فاعل من الفعل الثلاثي، وهو مقطع متوسط مفتوح.

- ✓ **المقطع الطويل:** وهو ذو ثلاثة أنماط:

الأوّل: صوت صامت+ حركة قصيرة+ صوت صامت+ صوت صامت (ص ح ص ص)، ومثاله "برّ" بفتح الباء أو كسرها أو ضمها [bar]-[birr]-[burr]. وهذا المقطع كسابقه مشروط وقوعه بالوقف أو عدم الإعراب، وهو مقطع مزدوج الاغلاق.

الثاني: صوت صامت+ حركة طويلة+ صوت صامت+ صوت صامت (ص ح ح ص ص)، ومثاله المقطع الثاني في نحو مهام[ma/haamm]،

[68] كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 2000م، الصفحة: 510 – 511.

وهذا المقطع كسابقه مشروط وقوعه بالوقف أو عدم الإعراب، وهو مقطع بالغ الطول مزدوج الاغلاق.

الثالث: صوت صامت+ حركة طويلة+ صوت صامت (ص ح ح ص)، ومثاله المقطع الأول في ضالين [daal/liin]. وهذا المقطع مشروط وقوعه بواحد من اثنين: أن يكون الصوت الصامت الأخير مدغما في مثله كما في المثال المذكور أو في الحال الوقف أو عدم الإعراب مثل (و) يقولْ: في حال الوقف: [ya/quul]، وهو مقطع طويل مغلق.

- ✓ **خصائص المقطع:**

وقد تميز المقطع الصوتي بعدّة خصائص ومميزات نذكر منها[69]:

- ✓ أن يبدأ بصامت.
- ✓ أنه لا يقبل صامتين في أوّله.
- ✓ أن وسط الكلمة لا يقبل أن يتجاور أكثر من صامتين، مثل: يكتب أحمد درسه، ففي الكلمة الأولى تجاور الكاف والتاء مباشرة، وفي الثانية الحاء والميم، وفي الثالثة الراء والسين، فإذا تجاوزت ثلاثة صوامت في حالات الوصل بين الكلمات حرك الصامت الأول للتخلص من هذا التجاور المنافى لسلامة البنية المقطعية في العربية، ومثال ذلك: مِنْ الأرض، فهي تنطق: مِنَ الأرض، وهكذا.
- ✓ أن الكلمة العربية قد تتكون من مقطع بسيط، مثل: حروف الجر والعطف والاستفهام، أو من مقطع طويل، مثل بعض الحروف والأدوات.

2) **النبر: stress**

النبر في اللغة معناه البروز والظهور، ومنه المنبر في المساجد ونحوها، أما اصطلاحًا فهو في الدرس الصوتي يعني نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبيًا من بقية المقاطع التي تجاوره... فالصوت أو المقطع الذي ينطبق بصورة أقوى مما

[69] برتيل مالمبرج: علم الأصوات، الصفحة: 168.

يجاوره يسمى صوتًا أو مقطعًا منبورًا، ويتطلب النبر عادة بذل طاقة أكبر نسبيًا، كما يتطلب من أعضاء النطق مجهودًا أشد[70].

يعني أنّ النبر هو نطق مقطع من مقاطع الكلمة بشكل أوضح من المقاطع الأخرى للكلمة، وذلك من خلال بذل طاقة ومجهود كبير في نطق الصوت.

يعرّفه تمام حسان في قوله: "النبر هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم"[71].

بالمقارنة من التعريفين السابقين للنبر، نستنتج أنّ النبر هو عبارة عن بروز أو وضوح نسبي للأصوات أو المقاطع في الكلام، ولتحقيق النبر يتطلب بذل مجهود في نطق الأصوات، يعني هو تمييز مقطع عن بقية المقاطع الأخرى.

- **قواعد النبر:**

تختلف لغات البشر فيما بينها بالنسبة لنظام النبر، وقد اهتم علماء اللغة المحدثون بدراسة النبر في اللغات الإنسانية، ومن هذه اللغات اللغة العربية التي اهتم بدراسة النبر فيها كبار علماء اللغة وعلى رأسهم الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور تمام حسان اللذان رصدا قواعد النبر في اللغة الفصحى، وذلك على النحو الآتي[72]:

✓ وضّح الدكتور إبراهيم أنيس قانون النبر، وذلك على النحو الآتي:

1-إذا كان المقطع الأخير من النوعين الرابع أو الخامس فهو الذي يحمل النبر، مثال ذلك:

نَسْتَعِينْ فالنبر يقع على المقطع "عين".

---

[70] كمال بشر: علم الأصوات، الصفحة:512.

[71] تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، (د ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990م، الصفحة: 106.

[72] حازم علي كمال الدين: دراسة في علم الأصوات، الصفحة: 95 – 97.

2- وإذا كانت الكلمة لا تنتهي بهذين النوعين من المقاطع فإن النبر يقع على المقطع قبل الأخير بشرط ألا يكون هذا المقطع من النوع الأول ومسبوقًا بمثله من النوع الأول، مثال ذلك:

[يُنَادَى، قَاتَلَ، يَكْتُبُ].

3-أمّا في الفعل الماضي: كَتَبَ، فَرِحَ، صَعُبَ فالنبر يقع على المقطع الثالث حين تعد من الآخر، فالنبر يقع على المقاطع:

[كَ، فَ، صَ]

4-ولا يكون النبر على المقطع الأخير حين نعد من الآخر إلاّ في حالة واحدة، وهي أن تكون المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير من النوع الأول، نحو:

[بَلَحَةٌ، عَرَبَةٌ، حَرَكَةٌ]

فالنبر في الكلمات السابقة يقع على المقاطع: [بَ، عَ، حَ]

- **أنواع النبر:**

إنّ في اللغة العربية هناك نوعين من النبر في التشكيل الصرفي:

1-النبر الصرفي.

2-النبر الدلالي.

❖ **النبر الصّرفي:**

يختص بالميزان الصّرفي أي لا يختص بمثال معين، وإنّما يكون اختصاصه كل مثال جاء على هذا الوزن أو ذاك، فوزن (فاعل) يقع النبر فيه على الفاء، ومعنى هذا أن كل كلمة جاءت على هذا الوزن يقع عليها النبر بالطريقة نفسها مثل: (قاتل، كاتب، جاهل، ساجد)، ويقع النبر في وزن (مفعول) على حركة العين، فكل كلمة جاءت على هذا الوزن يكون النبر فيها على حركة عين الكلمة مثل: مقتول، مضروب، مجزوم، محروم، فالنبر وقع في الكلمات السابقة على الصائت الطويل الواو، أما وزن (مستفعل) فإن النبر فيه يقع على

حركة التاء، فكلمات: مستخرج، مستمطر، مستحضر، مستدرك، تكون التاء منبورة فيها جميعا وهكذا غير أن هذا النوع من النبر ليس له وظيفة في العربية[73].

إذن النبر الصّرفي يهتم فقط بتركيب الكلمات من خلال وزنها الصّرفي، فهو يركز على تحديد مكان حركة النبر في الكلمة، وليس له علاقة بالمعنى ولا وظيفة في اللغة العربية بالرغم من أنه يعتبر جزء من قواعد الصرف.

وينقسم النبر الصّرفي في رأي تمام حسان إلى قسمين بحسب قوة ودرجة نطق الأصوات: أولي وثانوي.

✓ **النبر الأولي:**

وقد وضع تمام حسان لأقسام النبر قواعد تتمثل فيما يلي[74]:

1-القاعدة الأولى:

يقع النبر على المقطع الأخير في الكلمة أو الصيغة إذا كان هذا المقطع طويلا (أي على صورة ص ح ح ص أو ص ح ص ص)، نحو: استقال واستقل.

فإذا كانت الكلمة ذات مقطع وحيد وقع عليه النبر أيا كانت كميته مثل: "قِ" و "قُمْ" و "مَا".

2-القاعدة الثانية: يقع النبر على المقطع الذي قبل الآخر في الحالات الآتية:

✓ إذا كان ما قبل الآخر متوسطا والمقطع الأخير:

أ- قصيرا، نحو: أَخْرَجْتُ، حَذَارِ، اِسْتَاقَ

ب- متوسطا، نحو: عَلَّمَ، قاتَلَ، مُعَلِّمْ، مُقَاتِلْ

✓ إذا كان ما قبل الآخر قصيرا في إحدى الحالتين الآتيتين:

أ- بدأت به الكلمة، نحو: كَتَبَ، حَسِبَ، قَفَا.

---

[73]صالح سليم عبد القادر الفاخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، (د ط)، (د ت)، الصفحة: 194.

[74]حازم علي كمال الدين: دراسة في علم الأصوات، الصفحة: 99 – 102.

ب- سبقه المقطع الأقصر ذو الحرف الوحيد الساكن الذي يتوصل إلى النطق به بهمزة الوصل، نحو: انحبس، انطلق، اخرجي، ابتغ.

- ✓ إذا كان ما قبل الآخر طويلا اغتفر فيه التقاء الساكنين، ولم يكن الأخير طويلا، نحو: أتحاجّوني.

3-القاعدة الثالثة: يقع النبر على المقطع الثالث من الآخر إذا كان:

- ✓ قصيرا متلوا بقصيرين، نحو: عَلَّمَكَ – أَكْرَمَكَ.
- ✓ قصيرا متلو بقصير ومتوسط، نحو: عَلَّمَكْ- لَمْ يَصِلْ –أَكْرَمَكْ.
- ✓ متوسطا متلوا بقصيرين، نحو: بَيْتَكَ – لَمْ يَنْتَهِ – أُخْرِجَ.
- ✓ متوسطا متلو بقصير ومتوسط، نحو: مَصْطَفى، أُخْرِجوا، مُفَكَّرٌ، نَظْرَةٌ.

4-القاعدة الرابعة: يقع النبر على المقطع الرابع من الآخر إذا كان الأخير متوسطا والرابع من الآخر قصيرا وبينهما قصيران، نحو: بَقَرَةٌ، عَجَلَةٌ، وَرَثَةٌ، كَلِمَةٌ، يَرِثُنِي.

- ✓ **النبر الثانوي[75]:**

إنّ النبر الثانوي يوجد في الكلمات ذوات المقطعين فأكثر، فالمقطع المنبور نبرا ثانويا يمكن وجوده على مسافات محددة من النبر الأولي كما يأتي:

1-يقع الثانوي على المقطع الذي قبل المقطع المنبور نبرا أوليا إذا كان ذو النبر الثانوي طويلا مثل: ضالّين – حاجّات – مداهمّات.

2-يقع على المقطع الذي بينه وبين المنبور نبرا أوليا مقطع آخر إذا كان المنبور الثانوي يكوّن مع الذي يفصل بينه وبين المنبور الأولي أحد الأنساق الآتية:

- ✓ مقطع متوسط + آخر متوسط (ص ح ص) أو (ص ح ح) مثل: علمناه، مستبقين، يستخفون، عاشرناهم.
- ✓ مقطع متوسط + مقطع قصير مثل: مستقيم، مستعدة، صاحبوهم.

[75] تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، الصفحة: 162 – 163.

- ✓ يقع على المقطع الثالث قبل المنبور نبرًا أوليًا إذا كانت الثلاثة السابقة لهذا المنبور الأولي تكوّن نسقًا في صورة (متوسط + قصير + قصير أو متوسط) نحو: مستحمّين، يستفيدون، ما عرفناهم، محتملوهم.

لا يقع الضغط الثانوي على المقطع الرابع السابق للمنبور الأولي في الكلمة.

❖ **النبر الدلالي:**

يسمى كذلك بنبر السياق وهو مستقل عن النبر الصرفي، والفرق بينهما أن نبر السياق يمكن وصفه، على عكس نبر الصيغة (الصرفي)، بأنه إما أن يكون تأكيديا، وإما أن يكون تقريريا، ويمكن تلخيص الفرق بين التأكيدي والتقريري في نقطتين[76]:

- ✓ أنّ دفعة الهواء في النبر التأكيدي أقوى منها في التقريري.
- ✓ أنّ الصوت أعلى في التأكيدي منه في التقريري، ويمكن أن يقع هذا النوع على أي مقطع في المجموعة الكلامية، سواء كان في وسطها أو في آخرها، صالح لأن يقع عليه هذا النوع من النبر، والمسافة بين أي حالتي نبر في المجموعة الكلامية، سواء كان كلاهما أوليا أو ثانويا أو مختلفا، لا تتعدى أربعة مقاطع.

إذن النبر الدلالي أو ما يسمى بالنبر السّياقي يهتم بدراسة نبر الكلمات داخل سياق الكلام أي المعنى الموجود داخل الجملة، على عكس نبر الصيغة الذي يهتم بالتركيب الصّرفي للكلمات، والنبر السياقي ينقسم إلى نبر تأكيدي يستعمل لتأكيد المعنى في الجملة، بينما النبر التقريري يستعمل لتقديم المعلومات فقط.

هذا النوع من النبر يقع على الجمل وليس على الكلمات مثل: الجمل الاستفهامية، التقريرية، الإخبارية، الإنشائية وغيرها من الجمل، بحيث يقع النبر على الكلمة التي يراد

[76] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، الصفحة: 163.

توكيدها أو الاستفهام أو التعجب أو الانكار، حيث تأخذ نواة مقاطعها النبر الرئيسي، مثل: كسر الطفل – كسر الطفل الزجاج – كسر الطفل زجاج النافذة[77].

نستنتج ممّا سبق أنّ المستوى الصوتي يعدّ من أهم مستويات التحليل اللساني، إذ يهتم بدراسة أصوات اللغة وذلك من خلال دراسة مخارجها وصفاتها وكل ما يتعلق بأصوات اللغة المنطوقة، كما يهتم بدراسة العناصر الصوتية المرتبطة بدلالة الكلمة والجملة، فهو يدرس الصوت ويحيط بكل جوانبه.

ثانيا: المستوى الصرفي

يُعنى الدّرس الصّرفي الحديث وهو فرع من فروع اللسانيات، ومستوى من مستويات التحليل اللغوي بتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية، ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح المورفولوجيا **morphologie**، وهو يشير عادة إلى دراسة الوحدات الصّرفية أي المورفيمات **morphème**، دون أن يتطرق إلى مسائل التركيب النحوي **syntaxe**[78].

يعرف كذلك بأنّه العلم الذي يتعلق ببنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك، ويعرف به أحوال الكلم التي ليست بإعراب، ويعتمد هذا العلم على تقسيم الكلمات إلى مورفيمات[79].

من خلال التعريفين السابقين لعلم الصرف نستنتج أنّ علم الصرف هو فرع من فروع اللسانيات، يتناول بنية الكلمة من خلال دراسة مكوناتها الصوتية، ويعتمد هذا العلم على تقسيم الكلمات إلى وحدات صرفية تسمى مورفيمات، من غير أن يتطرق إلى دراسة مسائل التركيب النحوي، فهو يساهم في تركيب الجمل وتحليلها.

---

[77] ينظر: عبد القادر عبد الجليل عبد الكريم: الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1435هـ – 2014م، الصفحة: 245.

[78] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، الصفحة: 185.

[79] عيسى برهومة: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 136.

يعتبر علم الصرف في المفهوم التقليدي هو العلم الذي يتناول دراسة أبنية الكلمة، وما يكون لحروفها من أصالة، أو زيادة، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال، أو حذف، أو قلب، أو إدغام، أو إمالة، وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء كالوقف، والْتقاء الساكنين[80]، أي هو العلم الذي يهتم بدراسة بنية الكلمة ومكوناتها الصوتية مثل: الأصالة والزيادة والصحة والإبدال والحذف.....إلى غير ذلك، كما يهتم بدراسة حالات الكلمات التي ليست بحاجة للإعراب كالوقف والِْتقاء الساكنين، فهو يسهم في فهم تركيب الكلمات وتحليلها، وفي فهم قواعد تغيير الحروف والأصوات في الكلمات.

هو في المفهوم اللساني الحديث دراسة المورفيمات واتساقها في تكوين الكلم، والوظيفة الأساسية له دراسة التغيرات المنتظمة في الشكل المرتبط بتغيرات في المعنى، لكنه في المفهوم اللساني الحديث يتّسع ليشمل دراسة القوانين المفترضة من قبل اللسانيين لتفسير التغيرات في أشكال الكلم[81].

إذن إنّ علم الصرف في اللسانيات يعرف على أنّه علم يهتم بدراسة المورفيمات وتكوينها في الكلمات، وطريقة تغير الشكل والتركيب الصوتي للكلمات، بناءعلى وظيفتها وسياقها، كما يركز على دراسة التغيرات المرتبطة في الشكل التي تؤدي إلى تغير في المعنى.

كما يعتمد هذا العلم على تقسيم الكلمات إلى أدنى وحدة لغوية هي الفونيمات، ثم المقاطع، ثم المورفيمات، ثم الكلمات، ثم الجمل، ويلاحظ أن هناك تناسبا طرديا بين مكانة الوحدة اللغوية وعددها، فكلما تدنت مكانة الوحدات اللغوية قلّ عددها، وكلما علت مكانتها زاد عددها، ويمكن تسمية هذه الظاهرة بظاهرة الهرم المقلوب[82].

---

[80] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 110.

[81] نفسه، الصفحة: 111.

[82] نفسه، الصفحة: 111.

علم الصرف يهتم بتقسيم الكلمات إلى وحدات لغوية وهي الفونيمات التي تعتبر أصغر وحدة غير دالة، ثم المقاطع التي تشكل مجموعة من الفونيمات وتحمل معنى معين، ثم المورفيم يعتبر وحدة دالة يحمل معنى، بينما الكلمات تشكلت من مجموعة من المورفيمات وتحمل معنى كامل، والجمل هي مجموعة من الكلمات تحمل معنى تعبر عن فكرة معينة.

✓ **أبنية الأفعال:**

ينقسم الفعل إلى مجرد ومزيد، وهما:

1-**الفعل المجرد:** هو ما كانت جميع حروفه أصلية، ولا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية، أو ليس فيها شيء من أحرف الزيادة التي جمعت في قولهم: "سألتمونيها"[83].

والفعل المجرد ينقسم إلى قسمين:

- مجرد ثلاثي.
- مجرد رباعي.

• **أوزان الفعل المجرد:**

هناك نوعين من الفعل المجرد: مجرد ثلاثي، ومجرد رباعي، ولكل واحد منها أوزان وهما[84]:

- الفعل المجرد الثلاثي يأتي على ثلاثة أوزان وهي كما يلي: (فَعَلَ)، (فَعِلَ)، (فَعُلَ)، ففائه دائما مفتوحة وعينه قد تأتي مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، مثل: عَرَفَ، سَمِعَ، حَسُنَ.

[83] أيمن أمين عبد الغني: الصّرف الكافي، تح: د. عبده الراجحي، د. رشدي طعيمة، د. محمد علي سحلول، د. إبراهيم بركات، دار التوفيقية للنشر والتوزيع، القاهرة، (ط5)، 2007م، الصفحة: 42.

[84] يوسف الحمادي، ود. محمد محمد الشناوى، ود. محمد شفيق عطا: القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (د ط)، 1415هـ – 1994م، الصفحة: 177.

- والمجرّد الرباعي يأتي على وزن واحد وهو (فَعْلَلَ)، مثل: دَحْرَجَ، بَعْثَرَ، زَلْزَلَ.

2-**الفعل المزيد:**

هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، نحو: قَاتَلَ، مَقْتُولٌ، قَتَّالْ....[85].

والفعل المزيد ينقسم إلى قسمين:

- مزيد ثلاثي.
- مزيد رباعي.

- **أوزان الفعل المزيد:**
  - المزيد الثلاثي:

الفعل الثلاثي قد يزاد بحرف واحد أو حرفين أو ثلاثة أحرف، ولكل واحد منها أوزان، وهما على النحو الآتي[86]:

- فالمزيد بحرف واحد يأتي على ثلاثة أوزان هي:

(أَفْعَلَ) مثل: أَحْسَنَ، أَشْرَفَ.

(فَاعَلَ) مثل: نَاقَشَ، سَابَقَ.

(فَعَّلَ) مثل: شَرَّفَ، حَسَّنَ.

- والمزيد بحرفين يأتي على خمسة أوزان هي:

(اِنْفَعَلَ)، مثل: اِنْصَهَرَ، اِنْطَلَقَ، اِنْدَفَعَ.

(اِفْتَعَلَ)، مثل: اِنْتَصَرَ، اِبْتَعَدَ، اِرْتَفَعَ.

(اِفْعَلَّ) مثل: اِحْمَرَّ، اِصْفَرَّ، اِعْوَجَّ.

(تَفَعَّلَ)، مثل: تَعَلَّمَ، تَعَرَّفَ، تَحَسَّنَ.

---

[85] أيمن أمين عبد الغني: الصّرف الكافي، الصفحة: 44.

[86] يوسف الحمادي، ود. محمد محمد الشناوى، ود. محمد شفيق عطا: القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، الصفحة: 177 – 178.

(تَفَاعَلَ)، مثل: تَنَاصَرَ، تَسَامَحَ، تَعَاظَمَ.

- والمزيد بثلاثة أحرف يأتي على أوزان أشهرها:

(اِسْتَفْعَلَ) مثل: اِسْتَقْبَلَ، اِسْتَخْرَجَ، اِسْتَنْفَذَ.

(اِفْعَوْعَلَ) مثل: اِعْشَوْشَبَ، اِخْشَوْشَنَ.

(اِفْعَالَّ) مثل: اِحْمَارَّ، اِخْضَارَّ، اِصْفَارَّ.

- المزيد الرباعي[87]:

☒ الفعل الرباعي يزاد بحرف واحد أو بحرفين.

- فالمزيد بحرف واحد يأتي على وزن واحد هو: (تَفَعْلَلَ) مثل: تَلَعْثَمَ، تَزَلْزَلَ.
- والمزيد بحرفين يأتي على وزنين هما:

(اِفْتَعْلَلَ) مثل: اِفْرَنْقَعَ، اِحْرَنْجَمَ.

(اِفَعَلَلَّ) مثل: اِقْشَعَرَّ، اِطْمَأَنَّ.

هذا فيما يخص الأفعال المجردة والمزيدة وأوزانهم الصرفية، وفيما بعد سنتعرف على الأسماء المجردة والمزيدة، كما سنتعرف على أوزانهم الصرفية.

✓ **أبنية الأسماء:**

ينقسم الاسم كذلك إلى اسم مجرد ومزيد، وهما كما يلي:

- **الاسم المجرّد:**

هو ما كانت أحرفه كلها أصولا لا زيادة فيها، وهو على ثلاثة أنواع: مجرّد ثلاثي، ومجرّد رباعي، ومجرّد خماسي[88].

- **أوزان الاسم المجرّد:**

[87] يوسف الحمادي، ود. محمد محمد الشناوى، ود. محمد شفيق عطا: القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها، الصفحة: 178.

[88] ينظر: عبد اللّطيف محمّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، (ط1)، 1424هـ – 2003م، الصفحة: 601.

- **الاسم المجرد الثلاثي:** وله عشرة أبنية، وهي كما يلي[89]:
  - فَعْل: بفتح أوّله وسكون ثانيه: نحو: صَقْرَ، كَلْبْ، صَعْبْ، ضَخْمْ.
  - فِعْل: بكسر أوّله وسكون ثانيه: نحو: عِدْل، جِذْعْ، نِقْصْ، نِكْسْ.
  - فُعْل: بضم أوّله وسكون ثانيه، نحو: بُرْدْ، قُفْلْ، مُرّ، حُلْو.
  - فَعَل: بفتح أوّله وثانيه، نحو: فَرَسْ، جَمَلْ، حَدَثْ، بَطَلْ.
  - فَعِل: بفتح أوّله وكسر ثانيه، نحو: كَتِفْ، كَبِدْ، حَذِر، وَقِحْ.
  - فَعُل: بفتح أوله وضم ثانيه، نحو: عَضُد، رَجُلْ، حَدُث، حَذُر.
  - فُعَل: بضم أوّله وفتح ثانيه، نحو: صُرَد، رُبَع، حُطَم، لُبَد.
  - فُعُل: بضم أوّله وثانيه، نحو: عُنُق، عُضُد، جُنُب، نُضُد.
  - فِعَل: بكسر أوّله وفتح ثانيه، نحو: عِنَب، صِغَر، عِدَى، زِيم.
  - فِعِل: بكسر أوّله وثانيه، نحو: إِبِل، إِبِد.
- **الاسم المجرد الرباعي:** وله خمسة أبنية، وهي كما يلي[90]:
  - أحدها: فَعْلَلٌ، بفتح الفاء واللام وسكون العين، نحو: جَعْفَر.
  - ثانيها: فِعْلِلٌ، بكسر الفاء واللام وسكون العين، نحو: زِبْرِج وهو من أسماء الذهب.
  - ثالثها: فُعْلُل، بضم الفاء واللام وسكون العين وفتح اللام، نحو: بُرْثُن.
  - رابعها: فِعْلَل، بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام، نحو: دِرْهَم.
  - خامسها: فِعَلّْلٌ، بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى، نحو: قِمَطْرٌ.

زاد الأخفش بناءًا سادسًا وهو فُعْلَلٌ بضمّ الفاء وسكون العين وفتح اللام، نحو: جُخْدَب.

---

[89] ينظر: عبد اللّطيف محمّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف: الصفحة: 601 – 605.

[90] عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي: كتاب الكنّاش في فنّي النحو والصّرف، تح: رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصرية، بيروت، (د ط)، (ج1)، 1425هـ – 2004م، الصفحة: 388.

- **الاسم المجرد الخماسي:** وله أربعة أبنية وهي[91]:
  - أحدها: فَعَلَّلَ بفتح الفاء والعين وسكون اللام الأولى وفتح الثانية نحو: سَفَرْجَلَ.
  - ثانيها: فِعْلَلٌ بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللاّم الأولى وسكون اللاّم الثانية نحو: قِرْطَعْب وهي الخِرْقَةُ.
  - ثالثها: فَعْلَلِلْ، بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر اللام الثانية نحو: قَهْبَلِسْ وهو الذكر.
  - رابعها: فُعَلْلِلٌ، بضم الفاء وفتح العين وسكون اللاّم الأولى وكسر اللام الثانية، نحو: قُذَعْمِلْ وهو الشيء القليل.

- **الاسم المزيد:**

هو الاسم المزيد بشيء من أحرف الزيادة الذي تقدم ذكرها، وقد يكون مزيدا بحرف، نحو: غافر، أو بحرفين، نحو: مغفور، أو بثلاثة، نحو: مستغفر، أو بأربعة، نحو: استغفار، وهذا كله بالنسبة إلى المادة الأصلية غفر، ولا يزاد الاسم المزيد فيه على سبعة أحرف، نحو: استغفار، استعمار، استعلام...إلخ[92].

كثرت الزيادة في الأسماء الثلاثية لكثرتها، وقلّت في الخماسي لقلّته، وتوسّطت في الرّباعي، وتكون هذه الزيادة بتكرير حرف من نفس الكلمة، أو بزيادة حرف من غير جنسها من أحرف "اليوم تنساه"[93].

✓ **أبنية الحروف:**

- **الحرف لغة:** جاء في معجم الوسيط في مادة (حَرَفَ)، الحرف من كل شيء: طرفه وجانبه، ويقال: فلان على حرف من أمره، ناحية منه إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل

---

[91] عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي: كتاب الكنّاش في فنّي النحو والصّرف، تح: رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصرية، بيروت، (د ط)، (ج1)، 1425هـ – 2004م، الصفحة: 389.

[92] أيمن أمين عبد الغني: الصّرف الكافي، الصفحة: 48.

[93] عبد اللّطيف محمّد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، الصفحة: 614.

عنه... وهو كل واحد من حروف المباني الثمانية والعشرين التي تتركب منها الكلمات، وتسمى حروف الهجاء، وكل واحد من حروف المعاني وهي التي تدل على معاني في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام، وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المباني، وهي أحد أقسام الكلمة الثلاث[94].

- **اصطلاحا:** الحرف هو ما دلّ على معنى في غيره ومن ثمّ احتاج في جزئيته إلى اسم أو فعل[95].

فالحرف إذن هو أصغر وحدة لغوية لا يحمل معنى في ذاته بل يحتاج إلى غيره، ويعرف أنّ الحروف كلّها مبنية.

- **أنواع الحروف:**

- للحروف العربية أنواع كثيرة، نذكر منها[96]:

✓ حروف الجر، نحو: (من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، وربّ، والباء، والكاف، واللّام، والواو، والتاء).

✓ حروف العطف، نحو: (الواو، والفاء، وثمّ، وأو، وأم، وبل، ولا، وحتّى، ولكن).

✓ حروف النصب، نحو: (أن، ولن، وكي، وإذن).

✓ حروف الجزم، نحو: (لم ولمّا، ولام الأمر، ولا الناهية).

✓ الحروف الناسخة، نحو: (إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ).

✓ الحروف المصدرية، نحو: (أن، وأنّ، وما، وكي، ولو).

✓ حروف النداء، نحو: (يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة، ووا).

✓ حروف الجواب، نحو: (نعم، أجل، بلى، لا).

✓ حرفا الاستفهام، وهما: (الهمزة، وهل).

---

[94] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، الصفحة: 167.

[95] ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)، 1431هـ – 2010م، الصفحة: 51.

[96] خالد عبد العزيز: النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، مصر، (ط1)، 1439هـ – 2018م، الصفحة: 13.

فالمستوى الصرفي إذن يعدّ ثاني مستوى من مستويات التحليل اللساني، إذ يهتم بدراسة بنية الكلمة فهو يعتمد على تقسيم الكلمات إلى مورفيمات، وذلك من خلال دراسة أوزان الكلمات وما كان هناك زيادة أو حذف أو إعلال أو أصالة...إلى غير ذلك.

ثالثًا: المستوى التركيبي

يعرف المستوى التركيبي أو النحوي على أنّه: "هو المستوى الذي يبحث في التراكيب النحوية"[97]،أي يركز على التراكيب النحوية ويبحث في الطريقة التي يتم فيها تنظيم الكلمات والعبارات في الجملة.

يرى البعض أنّ النحو العربي نشأ متأثرا بالنحو السرياني، إذ كانت السريانية منتشرة في المناطق المجاورة للبيئة العربية، ويميل دارسون آخرون إلى أنّ النحو العربي نشأ عربيا أصيلا، وتبرز رواية نسبة نشأة النحو العربي إلى أبي الأسود الدؤلي بتكليف من الإمام علي (عليه السلام) الذي وضع بعض أبواب النحو في رقعة، وحدّد فيها أقسام الكلام من اِسم، وفعل، وحرف، ثم دفعها إلى أبي الأسود الدؤلي، الذي نحا ذلك النحو وسمي نحوًا، ثم وضع التنقيط ليضبط أواخر الكلمات في القرآن الكريم[98]، حيث يقول أبو أسود الدؤلي لكاتبه: "إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة واحدة على أعلاه وإذا ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وإذا كسرت فمي فاجعل النقطة تحت الحرف فإذا اتبعت شيئا من ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين فأبتدأ أبو الأسود الدؤلي يقرأ والكاتب ينقط حتى أتمّا نقط المصحف"[99].

---

[97] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 113.

[98] خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي: محاضرات في اللسانيات، الصفحة: 89.

[99] هشام طيب: النحو العربي (التعريف، النشأة، الأهمية)، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 07، العدد 01، النعامة، الجزائر، 31 – 03 – 2023م، الصفحة: 139.

تمّم عمل أبي الأسود (نصر بن عاصم) الذي أضاف نقط الإعجام كي يميز الحروف بعضها من بعض، وبذلك أحيط القرآن بسياج قوي يحميه من اللحن[100].

ثم برز النحو علمًا على أيدي تلامذة أبي الأسود الدؤلي، وعلى رأسهم القرّاء ومنهم: عيسى بن عمر، وأبو عمر بن العلاء، وعبد الله بن إسحاق، والخليل بن أحمد الفراهيدي....، وهؤلاء أوَّل من روى عنهم سيبويه في (الكتاب)[101]، ثم برزت من بعدهم مدرستين لغويتين وهما: المدرسة البصرية التي يتزعمها أبو الأسود الدؤلي وتلامذته، والمدرسة الكوفية التي يتزعمها الكسائي والفرّاء.

يعرف كذلك بأنّه هو العلم الذي يبحث في التراكيب، حيث يطلق عليه اِسم (علم التراكيب)، ويدرس هذا العلم تنظيم الكلمات في شكل مجموعات، كما يتضمن هذا المستوى دراسة أنواع الجمل اِسمية وفعلية والمعنى النحوي، ويتناول القرائن اللفظية والمعنوية، كما يتناول العلاقات الإعرابية والرتبة والصيغة، والربط، وتحليل التركيب الإسنادي[102].

إنّ المستوى النحوي، أو ما يسمى بعلم التنظيم، أو علم التراكيب هو من الأهم المستويات في دراسة اللغة وتحليلها، حيث يساهم في دراسة الجمل والعبارات وتحليلها، وسمي بعلم التنظيم لأنه يركز على تنظيم الكلمات وبناء الجمل والعبارات بطريقة سليمة وصحيحة، حتى يتحقق التواصل اللغوي بين الأفراد.

- **الجملة:**

إنّ لتحديد مفهوم الجملة هناك قسمين: أحدهما يذهب بأنّ الكلام والجملة مترادفين، بينما يذهب قسم آخر إلى أنّ الجملة والكلام ليس نفس الشيء، إذ يفرّق بين الكلمة والجملة.

[100] خالد خليل هويدي، نعمة دهش الطائي: محاضرات في اللسانيات، الصفحة: 89- 90.

[101] نفسه، الصفحة: 90.

[102] عيسى برهومة: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 137- 138.

ذهب القسم الأول من النحاة إلى أنّ الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد، فالكلام هو الجملة والجملة هي الكلام، وذلك ما ذكره ابن جني في "الخصائص" وتابعه عليه الزمخشري في "المفصل"، وجاء في الخصائص: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويين الجمل نحو: زيد أخوك، وقام محمد"، وقال الزمخشري في المفصل: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلاّ في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى الجملة[103].

هذا الاتجاه يؤكد على أنّ الكلام والجملة هما مصطلحان مترادفان يشتركان في المعنى.

أما القسم الثاني من النحاة فقد فرّق بين الجملة والكلام من بينهم الرضي في شرح الكافية، فعنده أن كل كلام جملة ولا ينعكس. قال: "والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس"[104].

هذا الاتجاه يشير إلى أنّ الكلام والجملة ليس نفس الشيء، فالكلام عندهم قد يكون جملة، وليست الجملة هي كلام.

قد اهتم الباحثون القدماء من نحويين وبلاغيين ومفسرين وأصوليين بدراسة الجملة، وأدركوا قيمتها في اللغة، واهتدوا إلى نواح مهمة فيها، كانت محورًا لدراسة المحدثين مؤيدين وناقدين[105].

ثم أخذت الجملة العناية والاهتمام عند المحدثين، حيث جعلها قسم من دارسي علم اللغة المعاصر أساسًا لدراستهم وبحوثهم، وذلك لأهميتها في إظهار المعنى، وهو الهدف

---

[103] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، (ط2)، 1427هـ– 2007م، الصفحة: 11– 12

[104] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 119.

[105] نفسه: الصفحة: 113.

الرئيس للبحث اللغوي المعاصر. يقول محمود فهمي حجازي: " إنّ أهم فرق يميز البحث الحديث في بناء الجملة عن البحث العربي القديم يكمن في أنّ الجهد العربي دار حول نظرية العامل، بينما يضع البحث الحديث هدفه دراسة التركيب الشكلي لعناصر الجملة وسيلة للتعبير عن معنى، ومن ثم يعد المعنى عنصرًا مهما في دراسة بناء الجملة[106]، أي اهتموا بالجملة وعناصرها حتى يتوصلوا إلى المعنى الذي تحمله بغرض فهم اللغة وتحليلها وتطورها.

لكن النحويين القدامى لم يقدموا اهتمامهم للجملة، ولم يفردوا لها باب مستقل يدرسون فيها الجملة بل درسوها مع النحو، إلى أن جاء ابن هشام ودرس الجملة وأعطاها اهتمام كبير وخصص لها بابا في كتابه مغني اللبيب.

من الجدير بالذكر أنّ ما قدمه عبد القاهر الجرجاني من البلاغيين من عناية خاصة بالجملة، وأهمية المعنى في تأليفها، وعلاقة بعضها ببعض من تقديم وتأخير، وذكر وحذف...يعدّ عملاً مميزًا في النظر اللساني الحديث[107].

إنّ دراسة الجملة عند النحاة القدماء تقوم على منهجين[108]:

الأوّل: تركيبي وتقسم الجملة في إطاره إلى قسمين: اسمية وفعلية.

والثاني: بلاغي يتعلق بالمعنى، وتقسم الجملة في ضوئه إلى إنشائية وإخبارية.

فالأول يهتم بتركيب الجملة، والثاني يهتم بالمعنى الذي تحمله الجملة.

- **أنواع الجملة:**

ذهب النحاة في تقسيم الجملة إلى قسمين[109]:

---

[106] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 113.

[107] نفسه، الصفحة: 114.

[108] نفسه، الصفحة: 114.

- ✓ الجملة الاسمية: وهي التي صدرها اسم صريح أو مؤول، أو اسم فعل، أو حرف غير مكفوف مشبّه بالفعل التام أو الناقص، نحو الحمد لله، أن تصدق خير لك، سواء علينا كيف جلست، هيهات الخلود، "إِنّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، "مَا هَذَا بَشَرًا".
- ✓ الجملة الفعلية: وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص، نحو "اقتربت السّاعة"، "كان النّاس أمّة واحدة".
- ✓ الجملة الشرطية: وهي التي صدرها أداة شرط، نحو: مَنْ طَلَبَ العُلَى سَهِرَ اللَيَالِي، لَوْلَا الأَمَلُ لَضَعُفَ العَمَلُ.

قسّم ابن هشام الجملة على قسمين: كبرى وصغرى، وجاء تعريفهما على حسب ما يلي[110]:

- ✓ فالكبرى: هي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ، أو فاعل، أو خبر، أو مفعول ثان لفعل ناسخ، نحو: سواء عليَّ أي شيء فعلت، سواءٌ عليَّ أيّ كتاب قرأت، إنّ الله يحبُّ التوابين.
- ✓ والجملة الصغرى: وهي الجملة التي تكون جزءًا متمِّما للجملة الكبرى، أي: مبتدأ فيها أو فاعلاً أو خبرًا أو مفعولاً ثانيًا، ومنها الجمل الثواني في الجمل الكبرى المتقدمة الذكر، وهي: أيّ شيء فعلت، أي كتاب قرأتَ، كم صبرتم.

❖ **الجملة الاسمية:**

تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين وهما[111]:

- المبتدأ: وهو الاسم المتحدث عنه، ويسمى المسند إليه أو المحكوم عليه.
- الخبر: هو ما نخبر به عن المبتدأ، ويسمى المسند أو المحكوم به.

---

[109] فخر الدّين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، سوريا، (ط5)، 1409هـ – 1989م، الصفحة: 19.

[110] نفسه، الصفحة: 25 – 26.

[111] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 272.

مثال: الحياة جهاد، فالحياة مبتدأ والجهاد خبر.

قد يكون المبتدأ اسم صريح، أو مؤوّلا، أو استفهام، أو اسم شرط، أو اسم إشارة، وما التعجبية، وكم الخبرية، وضمير منفصل، وضمير الشأن، واسم موصول.

❖ **الجملة الفعلية:**

هي التي تبدأ بفعل ماضٍ أو مضارع أو أمر[112].

تتكون الجملة الفعلية من[113]:

- ✓ فعل لازم + فاعل.
- ✓ فعل مبني للمجهول + نائب فاعل.
- ✓ فعل + فاعل + مفعول به.
- ✓ فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان.
- ✓ فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان + مفعول به ثالث.

قد يكون الفاعل اسم ظاهر، أو مرفوع (بالألف، أو الواو)،أو ضمير (مستتر، أو متصل)، أو مصدر مؤول، أو مجرور بالباء الزائدة أو من أو بإضافته إلى المصدر، وقد يكون متأخرا.

✓ **ترتيب عناصر الجملة الفعلية:**

في الجملة الفعلية يمكن أن يتقدّم المفعول به عن الفاعل، أو يتقدّم الفاعل عن الفعل أو المفعول به، أو المفعول به عن الفعل والفاعل، وسنلاحظ ترتيب آخر لعناصر الجملة فيما يلي[114]:

---

[112] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 318.

[113] نفسه، الصفحة: 318.

[114] نفسه، الصفحة: 319 – 320.

1-تقديم الفاعل على المفعول به وجوبا:

يتقدم الفاعل على المفعول به وجوبًا في الحالات الآتية:

- إذا خفي إعرابهما لعدم وجود قرينة تعين أحدهما من الآخر، نحو: يكرم موسى عيسى.
- إذا حصر الفعل في المفعول، نحو: إنّما يعرف الإنسان نفسه.
- إذا كان الفاعل ضميرا والمفعول به اسمًا ظاهرًا، نحو: عرفت الحقَّ.
- أن يكون كل منهما ضميرا، نحو: عرفتك.

2- يجب تقديم المفعول به على الفاعل في المواضع الآتية:

✓ إذا اتصل بالفاعل ضمير مفعول، نحو: {وَإِذَ ابْتَلَى إِبْرَاهِيم رَبَّهُ} [البقرة: 124].

✓ إذا كان الفاعل محصورا، نحو: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} [فاطر: 28].

✓ إذا كان الفاعل اسما ظاهرا والمفعول به ضميرا متصلا، نحو: أفادني كلامك.

3-وجوب تقديم المفعول على الفعل والفاعل:

يتقدم المفعول به وجوبا على الفعل والفاعل في الحالات الآتية:

✓ إذا كان المفعول اسما له الصّدارة، نحو: ماذا تريد؟

✓ إذا جاء فعله بعد فاء الجزاء في جواب أمّا، نحو: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ} [الضحى: 9، 10].

✓ إذا كان ضميرا منفصلا، نحو: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ} [الفاتحة: 5].

✓ ويجوز أن يتقدّم المفعول به على الفاعل إذا تعيّن أحدهما من الآخر بدليل من الإعراب أو المعنى، نحو: {وَلَقَدْ جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ الْنُّذُرُ} [القمر: 41].

✓ ويجوز أن يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل إذا تعين المفعول بدليل إعرابي أو معنوي، نحو:

عميرةَ ودع إن تجهزت غازيا كفى الشيبُ والإسلام للمرءِ ناهيا.

الجمل التي لها محل من الإعراب:

✓ **الجملة الواقعة خبرًا:** ويشترط فيها أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ، ومحلها الرفع كما في الصورة الآتية[115]:

1-أن تكون جملة اسمية: مثل: المدرسة فصولها كثير.

2-أو جملة فعلية: مثل: قوله تعالى: {اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا} الزمر: 42.

✓ **خبر لناسخ:** إنَّ، أو إحدى أخواتها[116].

مثل: إنَّ السماء غيومها كثيرة.

✓ **خبر لا النافية للجنس[117]:** مثل: لا مهمل ثيابه نظيفة.

- كما تأتي جملة خبرية في محل نصب، وذلك في المواضع الآتية:

✓ **إذا كانت خبرا لفعل ناسخ[118]:** "كان وأخواتها، أو كاد وأخواتها"، مثل: كانت الأشجار أوراقها خضراء.

فأوراقها خضراء مبتدأ وخبر، والجملة الاسمية في محل نصب خبر كان.

✓ **الجملة الواقعة حالا:** ومحلها النصب، قال تعالى: {وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ}، فجملة "يَبْكُونَ" من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من الواو في "جَاءُوا" وعشاء منصوب على الظرفية[119].

✓ **الجملة الواقعة مفعولا به:** ومحلها النصب، وذلك في ثلاث حالات[120]:

- أن تكون مقولا للقول: يقول المعلّم: الاجتهادُ خيرٌ لكمْ.

---

[115] جابر عبد المنعم مشابط: كيف تتقن النحو العربي، الناشر: المؤلف، مكتبة لسان العرب، (ط1)، 2019م، الصفحة: 251.

[116] نفسه، الصفحة: 251 – 252.

[117] نفسه، الصفحة: 252.

[118] نفسه، الصفحة: 252.

[119] محمّد علي أبو العبّاس: الإعراب الميسّر (دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة)، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 1417هـ – 1996م، الصفحة: 74.

[120] جوزيف إلياس، ناصيف: الوجيز في الصّرف والنحو والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (د ط)، 1998م، الصفحة: 314 – 315.

- وقد ينوب مقول القول عن الفاعل إذا بني فعل القول للمجهول: قيل: الصّدقُ فضيلةٌ.
- أن تكون مفعولا به ثانيا لفعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: إِخَالُكَ تَنْجَحُ.
- أن تكون سادّة مسدّ مفعولي فعل ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: أتعلمُ ما أنتَ فاعلٌ.

✓ **الجملة الواقعة نعتا:** ولا تكون إلاّ بعد نكرة، ولها ثلاث محال من الإعراب بحسب محلّ منعوتها وهي[121]:

- **الرّفع:** هذا كتابٌ ينفعُ قارئةُ.
- **النّصب:** اقرأ كتابًا ينفعُ.
- **الجرّ:** اقرأُ في كتابِ ينفعُ.

الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية: إن تجتهدْ ستنجحُ، إن تجتهد إذا أنت ناجحٌ[122].

✓ **الجملة الواقعة مستثنى:** يشترط في الجملة الواقعة مستثنى أن يكون الاستثناء منقطعا، أي أن يكون المستثنى ليس من جنس المستثنى منه[123].

مثل: لن أعاقب مجتهدا إلا المهمل فعقابه شديد.

فجملة: المهمل فعقابه شديد، مكونة من مبتدأ أول، والفاء واقعة في الخبر، وعقابه مبتدأ ثان، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة، وشديد خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مستثنى.

---

[121] جوزيف إلياس، ناصيف: الوجيز في الصّرف والنحو والإعراب، الصفحة: 315.

[122] نفسه، الصفحة: 316.

[123] جابر عبد المنعم مشابط: كيف تتقن النحو العربي، الصفحة: 257.

- ✓ **الجملة الواقعة مضاف إليه:** ومحلّها الجر، وهذه لا تكون إلاّ بعد ظرف للزمان: يلذّ العيش حين يرقّ النسيم، أو بعد ظرف المكان "حيث": يطيبُ العيشُ حيثُ النّسيم رقيقٌ، اجلس حيث تشاءُ[124].
- ✓ **الجمل التابعة لمفرد:**

كالمنعوت بها، فمحلها بحسب منعوتها، فالرفع في قوله تعالى: {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأتِي يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيه}، إبراهيم: آية 31، فجملة " لا بيع فيه" من اسم "لا" وخبرها في محل رفع نعت ليوم، والنصب في قوله تعالى: {واتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيه إلى اللَّه}، البقرة: 281، والجر في قوله: {لِيَومٍ لاَ رَيبَ فِيهِ}، آل عمران: آية 09، "فترجعون" نعت في محل نصب ليوم، " ولا ريب " نعت في محل جر ليوم[125].

الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

- **الجملة الابتدائية[126]:** ويسمونها أيضا الاستئنافية وهي على نوعين:
  - ✓ أحدهما الجملة المفتتح بها الكلام كقولك (أخوك مسافر).
  - ✓ والثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو (مات فلان رحمه الله)، و(محمد مسافر أظن).

وقد تسبق بحرف من حروف الاستئناف أو ما يسمى بحروف الابتداء كالواو والفاء وثم وغيرها، كقوله تعالى: {ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرّة} [الحج: 63].

- **جملة صلة الموصول:** نحو: (أقبل الذي فاز أخوه)، فجملة (فاز أخوه) لا محل لها من الإعراب، و(الذي) فاعل[127].

---

[124] جوزيف إلياس، ناصيف: الوجيز في الصّرف والنحو والإعراب، الصفحة: 315 – 316.

[125] محمّد علي أبو العبّاس: الإعراب الميسّر، الصفحة: 75.

[126] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، الصفحة: 187.

[127] نفسه، الصفحة: 194.

- **جملة جواب شرط غير جازم:** التي تسبق بأداة شرط غير جازمة: إذا ولو ولولا ولما ونحوها، نحو: إذا استعنت فاستعن بالله[128].
- **جملة جواب شرط جازم إذا لم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية:** نحو: (إن تعودوا نعد)، وإن (إن عدتم عدنا) وذلك لظهور الجزم في لفظ الفعل في الأولى، ولان الفعل الماضي في الجملة الثانية هو الذي محله الجزم لا الجملة وأما الجملة فلا محل لها من الإعراب[129].
- **جملة جواب لقسم[130]:** الجملة الواقعة جوابا للقسم هي الجملة التي يؤكّدها قسم، نحو: والله لقد قلت حقا.
  - ✓ وقد تقع جملة جواب القسم عادة بعد القسم، أو تتقدّم عليه، نحو: لقد قلت حقا والله.
- **جملة اعتراضية:** وهي الجملة التي يؤتى بها فاصلة بين عناصر الجملة أو بين جملتين متلازمتين، والتي يمكن تقديمها أو تأخيرها حسبما يقتضيه التركيب، مثل: إن اعتنيت بحقلك – وما ذلك عليك بعسير – كشرت غلّتُهُ[131].
- **جملة تفسيرية[132]:** الجملة التفسيرية هي الجملة التي توضّح معنى مبهما أو تفصل معنى مجملا ورد في الجملة التي قبلها، مثل: النّاس للنّاس أي: يخدم بعضهم بعضا.
  - ✓ تقترن الجملة التفسيرية عادة بأي أو أن أو أعني، ولا تعتبر أن أداة تفسير إلاّ إذا كان الفعل الوارد بعدها في صيغة الأمر، مثل: أومأ الأستاذ إلى التلامذة أن اجلسوا.

---

[128] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، الصفحة: 194.

[129] نفسه، الصفحة: 195.

[130] عبد الوهاب بكير، عبد القادر المهيري، التهامي نفرة، عبد الله بن علية: النحو العربي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، (د ط)، 1973م، الصفحة: 208.

[131] نفسه، الصفحة: 196.

[132] نفسه: الصفحة: 208.

- **الجملة التابعة لما لا محل له:** نحو: (سافر أخوك وقدم خالد)، ونحو (اقبل الذي أعنته وأكرمته)[133].

الجمل الخبرية والإنشائية:

تعرف الجملة خبرية والإنشائية على أنّها[134]:

- الخبرية: هي المحتملة للتصديق والتكذيب في ذاتها بغض النظر عن قائلها.
- الإنشائية: فهي كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب وهو على قسمين:
  - ✓ الإنشاء الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي والاستفهام.
  - ✓ الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوبا كصيغ العقود وألفاظ القسم والرجاء ونحوها.

✓ الإنشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوبا كما ذكرت، وله أساليب كثيرة منها[135]:

- ✓ التعجب نحو ما أحسنه وأحسن به.
- ✓ أفعال المدح والذم نحو: نعم، بئس، وحبذا، ولا حبذا، وساء، وكل فعل حُوّل إلى صيغة (فُعل) بقصد المدح أو الذم كقولك: نعم الرجل زيد.
- ✓ وألفاظ الرجاء نحو عسى ولعل، نحو: قوله تعالى: {فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالفَتْحِ} المائدة: 52.
- ✓ وألفاظ القسم نحو: لعمرك ويمين الله وأيمن الله....
- ✓ وألفاظ العقود نحو: اشتريت وزوجت ونحوها.
- ✓ وأسماء الأفعال نحو: أفّ وأوه بمعنى تضجرت وتوجعت.
- ✓ ورب وكم الخبرية فقد قالوا إن (رب) لإنشاء التقليل و(كم) لإنشاء التكثير.

---

[133] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، الصفحة: 195.

[134] نفسه، الصفحة: 170.

[135] نفسه، الصفحة: 170 – 172.

✓ والاستفهام كقولهم (آللهِ لتفعلنّ؟) فقد دخلت ألف الاستفهام على القسم.

✓ الإنشاء الطلبي:

هو ما يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء والعرض والتحضيض نحو: (قل الحق ولو على نفسك) و(لا تفتروا على الله كذبا) و(ليت الشباب يعود) و(يا خالد هل تسافر؟) و(ألا تستريح؟) وهلاّ أخبرته[136].

فالمستوى التركيبي أو ما يعرف بالمستوى النحوي يعتبر من أهم مستويات التحليل اللساني، إذ يهتم بدراسة الجملة وتحليلها، وذلك من خلال تركيب الجملة وتنظيمها وفق قواعد اللغة.

رابعا: المستوى الدلالي

علم الدلالة هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل، وله اِسم آخر شائع وهو علم المعنى، والمعنى هو الأساس الذي يقوم عليه التفاهم بين أفراد المجتمع[137]، أي علم الدلالة هو العلم الذي يهتم بدراسة المعنى.

وظيفة هذا المستوى البحث في المعنى، حيث يركز النظر على مستوى الألفاظ أو التراكيب، كما يظهر في تسجيل المعاني العامة للألفاظ في المعاجم، ومجاله دراسة المعاني على مستوى المفردات والتراكيب، ويرجع الدارسون نشأة علم الدلالة الحديث إلى أواخر القرن التاسع عشر، حيث ظهر في مقالات ميشال بريال وكتاب دار مستيتر[138].

هذا يعني أنَّ وظيفة هذا المجال تكمن في فهم المعاني وتحليلها على مستوى الكلمات وتراكيب الجمل، وذلك من خلال التركيز على فهم المعنى ودلالة الكلمات المفردة والتراكيب اللغوية، من أجل الفهم العميق للغة وتحقيق التواصل اللغوي.

---

[136] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، الصفحة: 174.

[137] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة111.

[138] عيسى برهومة: مقدمة في اللسانيات، الصفحة:138.

يأتي هذا المستوى نتيجة للتراكمات التي تولّدها المستويات السابقة من الأصوات إلى بنية الكلمة وصرفها، وصولا إلى الجمل وأنواعها، وقد كان بريال مبتكر علم الدلالة وهو واضع مصطلح SEMANTICS، المشتق من الكلمة اليونانية SEMANINO التي تعني دلّ، وهذا لا يعني أن الدراسة الدلالية لم تكن موجودة قبل ذلك، بل إنّ لها اِمتداد في التاريخ وفي المشرق والمغرب[139].

بمعنى أنّ هذه الدراسة (الدلالة) تطوّرت من خلال تراكم المعارف والتحليلات من مستويات سابقة للغة، وذلك بداية من الأصوات إلى الكلمات إلى الجمل، ويعتبر ميشال بريال من رواد هذه الدراسة الذي أسهم في تطور هذا المصطلح.

موضوع علم الدلالة بأنه كل شيء يقوم بدور الرمز أو العلاقة، وهذه العلاقة أو الرمز قد تكون حركة باليد، أو إشارة بالعين وغيرها.... فحمرة الوجه دالة على الخجل، والتصفيق علامة الاستحسان، ورسم فتاة مغمضة العينين تمسك ميزانا دالة على العدالة[140].

أمّا التطور التاريخي لعلم الدلالة، فقد مرّ علم الدلالة بمراحل مختلفة في القديم والحديث. أما في القديم فقد تعرض الفلاسفة اليونانيين في مناقشاتهم وبحوثهم لموضوعات تُعدّ في صميم علم الدلالة. وقد تكلم أرسطو عن الفرق بين الصوت والمعنى، ومّيز بين[141]:

- الأشياء في العالم الخارجي.
- التصورات والمعاني.
- الأصوات والرموز والكلمات.

ظهر الأمر عند أفلاطون في محاوراته مع أستاذه سقراط حول الجدل في العلاقة بين اللفظ ومدلوله، ويرى أفلاطون أن هذه العلاقة كانت طبيعية ذاتية سهلة في بدء نشأتها، ثم

---

[139] عيسى برهومة: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 138.

[140] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 112.

[141] نفسه، الصفحة: 112.

تطورت الألفاظ ولم يعد من اليسر أن نتبين بوضوح تلك الصلة أو نجد لها تعليلاً أو تفسيرًا. والسمة البارزة على هذه المناقشات في تلك الفترة الجدل الفلسفي[142]، وهذا يعني أن أفلاطون وأستاذه سقراط واجهوا تحديات في قضية فهم العلاقة بين الدال والمدلول.

لم يكن الهنود أقل اهتمامًا بمباحث علم الدلالة من اليونانيين، فقد عالجوا منذ وقت مبكر كثيرا من المباحث التي ترتبط بفهم طبيعة المفردات والجمل. ومن الموضوعات التي ناقشوها مسألة نشأة اللغة، والعلاقة بين اللفظ والمعنى، وأنواع الدلالات للكلمة. ثم أشار الهنود إلى نقاط كثيرة مازال علم اللغة الحديث يعترف بها مثل: أهمية السياق في إيضاح المعنى ودور المجاز في تغيير المعنى[143]، أي الهنود لم يقتصروا فقط على دراسة اللغة والدلالة، بل قدّموا إسهامات كبيرة في تفسير وفهم العلاقات اللغوية.

أمّا اللغويين فقد كانت الدلالة عندهم من أهم القضايا التي لفتت أنظارهم وأثارت اهتمامهم. فمعاني الغريب، وإنتاج المعاجم، وضبط المصحف بالشكل والنقط يعد عملاً دلاليًا؛ لأن تغيير الضبط يؤدي إلى تغيير وظيفة الكلمة، ومن ثم تغيير المعنى. كما أن نظرية المعنى – الدلالة – عند ابن جني واضحة المعالم من خلال كتبه بوجه عام والخصائص بوجه خاص[144].

إذن المستوى الدلالي يركّز على تحليل المعاني والعلاقات الدلالية بين الكلمات والجمل والنصوص، وذلك من أجل فهم الدلالات اللغوية.

---

[142] عاطف فضل محمد: مقدمة في اللسانيات، الصفحة: 112.

[143] نفسه، الصفحة: 112.

[144] نفسه، الصفحة: 112 – 113.

الحقول الدلالية:

1. الحقل الدلالي:

لغة: جاء في معجم الوسيط الحقل بمعنى الأرض الفضاء الطيبة يزرع فيها، وحقل البترول، المكان الذي يستنبط منه البترول للاستغلال[145].

اصطلاحا: عرّفه جون ليونز قائلا: إنّ الحقل الدلالي هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة، ومؤدّاه أنّ الحقل يتضمن مجموعة كثيرة أو قليلة من الكلمات، تتعلق بموضوع خاص وتعبّر عنه[146].

يرى جورج مونان أنّ الحقل الدلالي هو مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدّد الحقل، أي إنّه مجموع الكلمات التي تترابط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي، ويجمعها مفهوم عام تظلّ متصلة ومقترنة به، ولا تفهم إلاّ في ضوئه[147].

إنّ الحقل الدلالي يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقتها بالكلمات الأخرى، لأنّ الكلمة لا معنى لها بمفردها بل إنّ معناها يتحدّد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة[148].

إذن من خلال التعريفات السابقة للحقل الدلالي نستنتج أنّ الحقل الدلالي هو عبارة عن مجموعة من الكلمات تعبر عن موضوع واحد تندرج تحت مفهوم عام، مثلاً: كلمة تعليم فيندرج تحتها مجموعة من الكلمات وهي: أساتذة، تلاميذ، مدرسة، مدير...وغيرها.

---

[145] إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، الصفحة: 188.

[146] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2002م، الصفحة: 12.

[147] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، الصفحة: 12 – 13.

[148] نفسه، الصفحة: 13.

❖ **مبادئ نظرية الحقول الدلالية:**

للحقل الدلالي بعض القيم التي يرتكز عليها، من بينها[149]:

- إنّ الوحدة المعجمية تنتمي إلى حقل واحد معيّن.
- كل الوحدات تنتمي إلى حقول تخصّها.
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الوحدة اللغوية.
- مراعاة التركيب النحوي في دراسة مفردات الحقل.

وهذه هي المبادئ والقيم التي ترتكز عليها نظرية الحقل الدلالي.

2. **العلاقات الدلالية:**

✓ **الأضداد[150]:**

لغة: جمع الضّد، والضّد هو كل شيء خالف شيئا ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار.

اصطلاحا: هو دلالة اللفظ على معنيين متنافيين (متضادين)، وذلك كدلالة لفظ الجون على الأبيض والأسود.

إذن الضّد هو تناقض الكلمات مع بعضهم البعض من حيث المفهوم والمعنى، نحو: ليل ونهار، صباح ومساء.

✓ **المترادف:** قال الإمام فخر الدين: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. وقال: واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحدّ، فليس مترادفين وبوحدة الاعتبار عن

---

[149] أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، الصفحة: 15 – 16.

[150] عبد الكريم محمد حسن الجبل: في علم الدلالة (دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضّليات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، (د ط)،1997م، الصفحة: 41.

المتباينين كالسيف والصارم، فإنهما دلاّ على شيء واحد، لكن باعتبارين: أحدهما على الذّات والأخر على الصفة[151].

فالمترادف هو عبارة عن مجموعة من الكلمات تعبر عن معنى واحد، فهو ما اختلف مبناه واتفق معناه.

إذن فالمستوى الدلالي يهتم بدراسة معاني الكلمات ودلالتها، وذلك من خلال دراسة العلاقات الدلالية بين الكلمات والجمل والنصوص من أجل فهم المعنى.

خلاصة:

إنّ البحث اللغوي اللساني الحديث يهتم بدراسة اللغة وتحليلها ووصفها، وذلك من خلال أربع مستويات: صوتي، صرفي، تركيبي، دلالي، وهي متكاملة فيما بينها في دراسة اللغة، فالمستوى الصوتي يعتمد على المستوى الصرفي، والمستوى الصرفي يعتمد على المستوى الصوتي، والمستوى النحوي يحتاج لكليهما الصوتي والصرفي، والمستوى الدلالي يعتمد عليهما جميعا، ولا يجوز الفصل بينهما، فكل اهتمامهم هو اللغة المنطوقة.

[151] عبد الكريم محمد حسن الجبل: في علم الدلالة (دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضّليات)، الصفحة: 402.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية لنماذج مختارة من ديوان الخضر شودار

أ- المستوى الصوتي

✓ مخارج الأصوات وصفاتها

✓ التقطيع الصوتي

✓ النبر

ب- المستوى الصرفي

✓ بنية الأسماء: الاسم المجرّد والمزيد

✓ بنية الأفعال: الفعل المجرّد والمزيد

✓ بنية الحروف

ت- المستوى التركيبي

✓ الجمل التي لها محل من الإعراب

✓ الجمل التي لا محل لها من الإعراب

✓ الجمل الانشائية والخبرية

ث- المستوى الدلالي

✓ الحقول الدلالية في شعر الخضر شودار

✓ الترادف والتضاد ومظاهرهما في شعر الخضر شودار

المستوى الصّوتي:

بعد الانتهاء من الفصل النظري لهذا البحث أصبح بإمكاننا الانتقال للفصل التطبيقي، الذي حاولنا فيه تحليل بعض النماذج المختارة من ديوان الخضر شودار الموسوم ب " الجهة الأخرى من الأشياء" تحليلا لسانيًا، أي وفق أربع مستويات: المستوى الصّوتي الذي تناولت فيه مخارج الأصوات وصفاتها والتقطيع الصوتي للأبيات وتحديد مواضع النبر، أما في المستوى الصّرفي درسنا فيه أبنية الأسماء والأفعال والحروف المتواجدة في القصيدة، بينما المستوى التركيبي درسنا فيه كل أنواع الجمل بما فيها الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل الخبرية والإنشائية، أما المستوى الدلالي وهو المستوى الأخير حاولنا فيه دراسة الحقول الدلالية المتواجدة في بعض القصائد من الديوان مع بيان العلاقات الدلالية كالترادف والتضاد.

1-**القصيدة: "ألاّ تنتمي إلى العالم"**[152]

" أَنَا عَلَى الْعُمُومِ لاَ أَمْلِكُ سِوَى الْمَوْتِ لِأَشْرَحَ لَكُمْ مَعْنَى حَيَاتِي."

الْصَّيْفُ رَتِيبٌ هَذَا الْعَامُ

وَلاَ أَسْبَابَ تُغْرِي حَقًّا بِالْرَّحِيلِ

سَبَقَنِي الْغُزَاةَ وَالْرَّحَالَةَ وَالفُضُولِيُونَ

إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ

الْجِهَاتُ الْأَرْبَعُ اِمْتَلَأَتْ عَنْ آخِرِهَا

لَا حَاجَةَ إِلَى الْأَسْفَارِ إِذَنْ

فَأَنَا رَجُلٌ كَسُولٌ

[152]الخضر شوادر: ديوان الجهة الأخرى من الأشياء، دار الخطوط وظلال، عمان، 2022م، الصفحة: 2 – 4.

يُحِبُّ الْأُلْفَةَ كَثِيرًا وَالْأَشْيَاءَ

سَأَبْقَى رَغْمَ مَا تَقُولُهُ الْأَرْصَادُ

عَنْ صِحَّةِ الْطَّبِيعَةِ

وَأَكْتَفِي بِعَادَاتِي القَلِيلَةِ هُنَا

لَنْ أَقَعَ فِي الْخَوْفِ

مِنَ الْفُقْدِ مُجَدَّدًا

أَوْ يُعَاتِبُنِي أَحَدٌ عَنِ الْهَوِيَةِ وَالْذِّكْرَيَاتِ

سَأَتْرُكُ أَظَافِرِي تَطُولُ

أَضَعُ فِي الْصُّحُونِ فُتَاتًا مِنَ الْخُبْزِ لِلْطُّيُورِ

وَأَقْعُدَ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الْشَّمْسِ

نِصْفُ عَارٍ

أَنْتَظِرُ الْأَرْضَ

كَيْ تَعُودُ.

يشير عنوان القصيدة " ألّا تنتمي إلى العالم" إلى حالة عدم الانتماء إلى العالم أو الفصل عن العالم الخارجي، أي الابتعاد عن كلّ شيء وهذا يعبر عن شعور الشاعر بالابتعاد والانعزال عن المجتمع، وذلك نتيجة لما عاشه من تجارب قاسية في حياته.

أما القصيدة بمفهوم عام يحاول الشاعر فيها أن يعبّر عن عدم قدرته على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه المكبوتة في داخله إلّا من خلال الموت، كما وصف الصّيف بأنّه ممل ولا توجد أي أسباب أو دوافع تحفّزه على الرّحيل.

صرّح كذلك بأنّه تأخر في اكتشاف العالم والحياة لأنّ هناك من سبقه في ذلك، ويرى بأنّ كل الاتجاهات قد استكشفت بالفعل فلا داعي لسفره واستكشافه للعام الخارجي، ووصف نفسه بأنّه رجل كسول ولا يحب الابتعاد أو الانفصال عن الأشياء والأماكن التي يحبها ومتعلق بها، وأكّد على استمراره في الحياة رغم التحدّيات والظروف السيّئة التي عاشها والتي سيواجهها في حياته، ويفضّل الاكتفاء بعاداته القليلة وذكرياته، وعبّر كذلك عن عدم خوفه من الحياة أو فقد شيء مرة أخرى لأنه لا يملك أي شيء يخاف أن يخسره، ولا يريد أن ينتقده أحد بسبب الهوية أو الذّكريات، وقرّر الشاعر التخلّي عن العناية بنفسه، واستعداده لقبول الحياة كما هي دون مقاومتها أو تحسينها.

أخيرًا إنّ الشاعر حاول من خلال هذه الأبيات تجسيد حياته وحالته النفسية وشعوره اتجاه الحياة، وعدم رغبته في الاكتراث بالمظاهر الخارجية للحياة، بل التركيز على الوجه الداخلي للحياة وقبولها كما هي بسلبياتها وإيجابياتها، أي قبول الشاعر واقعه بكل تفاصيله وتجاربه دون مقاومة، ورغبته في العزلة والذهاب إلى الجهة الأخرى من الأشياء.

أ) –دراسة إحصائية للأصوات في قصيدة "ألاّ تنتمي إلى العالم":

قمنا بإجراء تحليل إحصائي لأصوات القصيدة المذكورة سابقا "ألاّ تنتمي إلى العالم"، المأخوذة من "ديوان الجهة الأخرى من الأشياء"، ودرسنا مختلف أنماط الأصوات، بما في ذلك الأصوات المجهورة والمهموسة، والرخوة والشديدة، بالإضافة إلى أصوات الإطباق والقلقلة وغيرها من الأصوات، مع تحديد مخارج الأصوات الموجودة في القصيدة، وعدد تكرار كل صوت ونسبة وروده، وستتم هذه الدراسة لبعض الأبيات من القصيدة وليس كلّها، والنتيجة المتحصل عليها تمثل القصيدة والديوان بشكل عام، حسب الجدول الآتي:

الحرف	الصفات	المخرج	التكرار	النسبة
أ	الانفتاح، الاستفال، الإصمات، الشدّة، الجهر.	من أقصى الحلق.	80	%22,28
ب	الانفتاح، الاستفال، إذلاق، قلقلة، الجهر، الشدّة.	مخرجه مما بين الشفتين.	13	%3,62
ت	الانفتاح، الاستفال، الهمس، الشدّة، الإصمات.	مخرجه مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا.	25	%6,96
ث	الانفتاح، الاستفال، الهمس، الرخاوة، الإصمات.	مخرجه ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا.	01	%0,27
ج	الانفتاح، الاستفال، الجهر، التركيب، القلقلة، الشدّة، الإصمات.	مخرجه من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى.	03	%0,83
ح	الانفتاح، الاستفال، الهمس، الرخاوة، الإصمات.	مخرجه من أوسط الحلق.	07	%1,94
خ	الانفتاح، الاستعلاء، الهمس، الرخاوة، الإصمات.	مخرجه من أقصى الحلق.	02	%0,55
د	الانفتاح، الاستفال، الجهر، الشدّة، القلقة، الإصمات.	مخرجه مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا.	08	%2,22
ذ	الانفتاح، الاستفال، الجهر، الرخاوة، الإصمات.	مخرجه مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا.	04	%1,11
ر	الانفتاح، الاستفال، إذلاق، الإصمات، الجهر، التوسط، الانحراف، التكرير.	مخرجه من مخرج النون إلاّ أنّه داخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.	18	%5,01
ز	الانفتاح، الاستفال، الجهر،	مخرجه مما بين طرف	02	%0,55

	الرخاوة، الصفير، الإصمات.	اللسان وفويق الثنايا.		
س	الانفتاح، الاستفال، الهمس، الرخاوة، الصفير، الإصمات.	مخرجه مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا.	09	%2,50
ش	الانفتاح، الاستفال، الهمس، الرخاوة، التفشي، الإصمات.	مخرجه من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى.	04	%1,11
ص	الإطباق، الاستعلاء، الهمس، الرخاوة، الصفير، الإصمات.	مخرجه ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا.	05	%1,39
ض	الإطباق، الاستعلاء، الجهر، الشدّة، الاستطالة، الإصمات.	مخرجه من بين أوّل حافة اللسان وما يليها من الأضراس.	03	%0,83
ط	الإطباق، الاستعلاء، الجهر، الشدّة، القلقلة، الإصمات.	مخرجه مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا.	02	%0,55
ظ	الإطباق، الاستعلاء، الجهر، الشدّة، الرخاوة، الإصمات.	مخرجه ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا.	02	%0,55
ع	الانفتاح، الاستفال، الجهر، الإصمات، التوسط.	مخرجه من وسط الحلق.	14	%3,89
غ	الانفتاح، الاستعلاء، الجهر، الرخاوة، الإصمات.	مخرجه من أقصى الحلق.	03	%0,83
ف	الانفتاح، الاستفال، الإذلاق،	مخرجه من باطن الشفة	12	%3,34

	الهمس، الرخاوة.	السفلى وأطراف الثنايا العليا.		
ق	الانفتاح، الاستعلاء، الجهر، الشدّة، القلقلة، الإصمات.	مخرجه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى.	08	%2,22
ك	الانفتاح، الاستفال، الهمس، الشدّة، الإصمات.	مخرجه من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى.	11	%3,06
ل	الانفتاح، الاستفال، الإذلاق، الجهر، لانحراف، التوسط.	مخرجه من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، وما فويق الضاحك والنّاب والرباعية والثنية مخرج اللام.	43	%11,97
م	الانفتاح، الاستفال، الإذلاق، الإصمات، الجهر، لانحراف، التوسط، الغنّة.	مخرجه ما بين الشفتين.	16	%4,45
ن	الانفتاح، الاستفال، الإذلاق، الجهر، التوسط، الغنّة.	مخرجه من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا.	18	%5,01
هـ	الانفتاح، الاستفال، الهمس، الرخاوة، الإصمات.	مخرجه من أقصى الحلق.	07	%1,94
و	الانفتاح، الاستفال، الجهر، الرخاوة، الإصمات، اللين.	مخرجه مما بين الشفتين.	16	%4,45

ي	الانفتاح، الاستفال، الجهر، الرخاوة، الإصمات، اللين.	مخرجه من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى.	23	%6,40
المجموع			359	%100

- ✓ **تحليل جدول مخارج الأصوات وصفاتها الواردة في بعض الأبيات من قصيدة "ألاّ تنتمي إلى العالم".**

يمثل الجدول أعلاه مخارج الأصوات وصفاتها الواردة في بعض الأبيات من قصيدة " ألاّ تنتمي إلى العالم" للشاعر الخضر شودار، المأخوذة من ديوانه الموسوم ب " الجهة الأخرى من الأشياء"، وهي القصيدة المفتتح بها الديوان.

الملاحظ من الجدول أنّ الشاعر الخضر شودار وظّف كل أصوات العربية، بما في ذلك الأصوات المجهورة والمهموسة والرخوة والشديدة، وأصوات الإطباق والقلقة وغيرها من الأصوات العربية، إلاّ أنّ صوت الألف احتل عنده المرتبة الأولى في الاستعمال، ذلك أنّه تكرّر (80 مرّ)، أي ما يعادل (22,28%)، وهو الصّوت الأكثر تكرارًا على الأصوات الأخرى في القصيدة، ومن صفات هذا الحرف هو صوت مجهور وشديد ومنفتح ومصمت ومستفل، ومخرجه من أقصى الحلق.

قد استعمله الشاعر الخضر شودار في قصيدته وذلك لتعزيز حضوره في القصيدة وتأكيد وجوده، كما يجعل القارئ ينغمس في عالمه وتفكيره الشخصي، ويعكس لنا استسلامه للحياة وللقضاء والقدر، كما استعمله للتعبير عن شخصيته ورؤيته الخاصة للحياة والعالم من حوله.

ثمّ يليه صوت اللام الذي تكرر حوالي (43 مرّة)، أي ما يعادل (11,97%)، وهو من الحروف الأكثر استعمالاً في الشعر، ومن صفات هذا الحرف هو صوت مجهور،

ومنحرف، ومنفتح، ومذلق، ومتوسط، ومستفل، ومخرجه من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، وما فويق الضاحك والنّاب والرباعية والثنية مخرجه، وقد استعمله الشاعر في قصيدته بكثرة وذلك للدلالة على استقرار وثبات الشاعر، فهو يعبر من خلاله على الثبات في مواقفه وقراراته وعن استعداده لمواجهة تحديات الحياة بثقة، كما يعكس لنا استخدام الشاعر لصوت اللام وذلك تعبيرًا عن حالته النفسية المستقرة والهدوء الداخلي للشاعر رغم التحديات التي واجهها في حياته.

ثمّ يتدرج الشاعر في توظيف بقية الأصوات العربية الأخرى، مثل التاء الذي تكرر (25 مرّة) بنسبة (6,96%)، وصوت الياء الذي تكرّر (23 مرّة) بنسبة (6,40%)، وصوت الرّاء والنون الذي تكرّروا (18 مرّة) بنسبة (5,01%) .....الخ. وهذا يدل على توظيف الشاعر تنوعًا وغنى إلى النص الشعري، وقد يشير إلى توظيف إيقاع موسيقي للقصيدة وجعلها أكثر جاذبية للقارئ، وكل صوت استعمله الشاعر في قصيدته له دلالة لغوية خاصة مثلا: صوت التاء يدل على القوة والعزم وصوت الياء يدل على الجمال وصوت الراء يدل على الحرية والرغبة في التحرر إلى غير ذلك، وقد استعمل الشاعر هذه الأصوات للتعبير عن حالته النفسية ومشاعره مثل الحزن والفرح والألم والأمل والحب وغيرها.

في الأخير يمكن القول أنّ الشاعر استعمل كل هذه الأصوات للدلالة على تعمق المعاني والتأثيرات اللغوية والمشاعر التي حاول التعبير عنها في قصيدته ورغبته في الذهاب إلى الجهة الأخرى من الأشياء.

ب) -المقاطع الصوتية:

قد انعكس تنوع الخضر شودار في ديوانه الموسوم ب " الجهة الأخرى من الأشياء" بين المقاطع الصوتية، حيث تجلى بعضها بشكل يعكس لنا حالته النفسية، ومن خلال دراستنا لبعض النماذج المختارة من ديوانه اكتشفنا هذه التنوعات، والتي درسنا جزء من قصيدته الموسومة ب " ألاّ تنتمي إلى العالم".

البيت الشعري: " أَنَا عَلَى الْعُمُومِ لاَ أَمْلِكُ سِوَى الْمَوْتِ لِأَشْرَحَ لَكُمْ مَعْنَى حَيَاتِي."

التقطيع الصوتي: أَ / نَا / عَ / لَلْ / عُ / مُو / مِ / لَا / أَمْ / لِ / كُ / سِ / وَلْ / مَوْ / تِ / لِ / أَشْ / رَ/

ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح ص / ص ح

مقطع قصير +مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير

حَ / لَ / كُمْ / مَعْ / نَى / حَ / يَا / تِي.

ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح.

مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مفتوح.

البيت الشعري: " الْصَّيْفُ رَتِيبٌ هَذَا الْعَامُ "

التقطيع الصوتي: الْصْ / صَيْ / فُ / رَ / تِي / بُنْ / هَ / ذَالْ / عَا / مُ

ص ح ص ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح / ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

مقطع طويل مزدوج الإغلاق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع طويل مغلق+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير

البيت الشعري: " وَلاَ أَسْبَابَ تُغْرِي حَقًّا بِالْرَّحِيلِ "

التقطيع الصوتي: وَ / لَا / أَسْ / بَا/ بَ / تُغْ / رِي / حَقْ/ قَنْ/ بِرْ / رَ/ حِي / لِ

ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير

البيت الشعري: "سَبَقَنِي الْغُزَاةَ وَالْرَّحَالَةَ وَالفُضُولِيُونَ "

التقطيع الصوتي: سَ/ بَ/ قَ/ نِيلْ/ غُ/ زَا/ ةُ/ وَرْ/ رَ/ حَا/ لَ/ ةَ/ وَلْ/ فُ/ ضُو/ لِ/ يُو/ نَ

ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح

مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع طويل مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير

البيت الشعري: " إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ"

التقطيع الصوتي: إِ/ لَى/ كُلْ/ لِ/ مَ/ كَا/ نِنْ/ سَ/ أَذْ/ هَ/ بُ/ إِ/ لَيْ/ هِ

ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح

مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير

البيت الشعري: " الْجِهَاتُ الْأَرْبَعُ اِمْتَلَأَتْ عَنْ آخِرِهَا"

التقطيع الصوتي: اَلْ/ جِ/ هَا/ تُلْ/ أَرْ/ بَ/ عُمْ/ تَ/ لَ/ أَتْ/ عَنْ/ أَأْ/ خِ/ رِ/ هَا

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح

مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح

البيت الشعري: " لَا حَاجَةَ إِلَى الْأَسْفَارِ إِذَنْ"

التقطيع الصوتي: لَا/ حَا/ جَ/ ةَ/ إِ/ لَلْ/ أَسْ/ فَا/ رِ/ إِ/ ذَنْ

ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص

مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق

البيت الشعري: " فَأَنَا رَجُلٌ كَسُولٌ"

التقطيع الصوتي: فَ/ أَ/ نَا/ رَ/ جُ/ لُنْ/ كَ/ سُو/ لُنْ

ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص

مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق

البيت الشعري: " يُحِبُّ الْأُلْفَةَ كَثِيرًا وَالْأَشْيَاءَ"

التقطيع الصوتي: يُ/ حِبْ/ بُلْ/ أُلْ/ فَ/ ةَ/ كَ/ ثِي/ رَنْ/ وَلْ/ أَشْ/ يَا/ ءَ

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح

مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير

البيت الشعري: " سَأَبْقَى رَغْمَ مَا تَقُولُهُ الْأَرْصَادُ"

التقطيع الصوتي: سَ/ أَبْ/ قَى/ رَغْ/ مَ/ مَا/ تَ/ قُو/ لُ/ هُلْ/ أَرْ/ صَا/ دُ

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح

مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير

البيت الشعري: " عَنْ صِحَّةِ الْطَّبِيعَةِ "

التقطيع الصوتي: عَنْ/ صِحْ/ حَ/ تِطْ/ طَ/ بِي/ عَ/ ةِ

ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص / ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح

مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع قصير

البيت الشعري: " وَأَكْتَفِي بِعَادَاتِي القَلِيلَةِ هُنَا"

التقطيع الصوتي: وَ/ أَكْ/ تَ/ فِي/ بِ/ عَا/ دَا/ تِيلْ/ قَ/ لِي/ لَ/ ةِ/ هُ/ نَا

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح

مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع طويل مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح

البيت الشعري: " لَنْ أَقَعَ فِي الْخَوْفِ"

التقطيع الصوتي: لَنْ/ أَ/ قَ/ عَ/ فِيلْ/ خَوْ/ فِ

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح ص/ ص ح ص/ ص ح

مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع طويل مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير

البيت الشعري: " مِنَ الْفُقْدِ مُجَدَّدًا"

التقطيع الصوتي: مِ/ نَلْ/ فُقْ/ دِ/ مُ/ جَدْ/ دَ/ دَنْ

ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص

مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق

البيت الشعري: " أَوْ يُعَاتِبُنِي أَحَدٌ عَنِ الْهَوِيَةِ وَالْذِّكْرَيَاتِ"

التقطيع الصوتي: أَوْ/ يُ/ عَا/ تِ/ بُ/ نِي/ أَ/ حَ/ دُنْ/ عَ/ نِلْ/ هَ/ وِ/ يَ/ ةِ/ وَذْ/ ذِكْ/ رَ/ يَا/ تِ

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير

البيت الشعري: " سَأَتْرُكُ أَظَافِرِي تَطُولُ "

التقطيع الصوتي: سَ/ أَتْ/ رُ/ كُ/ أَ/ ظَا/ فِ/ رِي/ تَ/ طُو/ لُ

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير

البيت الشعري: " أَضَعُ فِي الْصُّحُونِ فُتَاتًا مِنَ الْخُبْزِ لِلْطُيُورْ"

التقطيع الصوتي: أَ/ ضَ/ عُ/ فِيصْ/ صُ/ حُو/ نِ/ فُ/ تَا/ تَنْ/ مِ/ نَلْ/ خُبْ/ زِ/ لِلْ/ طُ/ يُو/ رِ

ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح ص/ ص ح / ص ح ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع طويل مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير

البيت الشعري: " وَأَقْعُدَ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الْشَّمْسِ"

التقطيع الصوتي: وَ/ أَقْ/ عُ/ دُ/ كَ/ شَ/ جَ/ رَ/ تِنْ/ أَ/ مَا/ مَشْ/ شَمْ/ سِ

ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح

مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ طع قصير

البيت الشعري: " نِصْفُ عَارٍ"

التقطيع الصوتي: نِصْ/ فُ/ عَا/ رِنْ

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص

مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع متوسط مغلق

البيت الشعري: " أَنْتَظِرُ الْأَرْضَ"

التقطيع الصوتي: أَنْ/ تَ/ ظِ/ رُلْ/ أَرْ/ ضَ

ص ح ص/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح

مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير

البيت الشعري: " كَيْ تَعُودُ."

التقطيع الصوتي: كَيْ/ تَ/ عُو/ دُ

ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح

مقطع متوسط مغلق+ مقطع قصير+ مقطع متوسط مفتوح+ مقطع قصير

من خلال التحليل السابق للأبيات الشعرية، لاحظت أنّ هذه القصيدة تضمّ عددًا متنوعًا من المقاطع الصّوتية، كما لاحظت بروزًا واضحًا للمقطع القصير بالمقارنة مع المقاطع الأخرى، حيث تكرّر حوالي (129 مرّة) أي ما يعادل (49,23%)، ثمّ يليه المقطع المتوسط المغلق الذي تكرّر حوالي (78 مرّة) أي بنسبة (29,77%)، ثم المقطع المتوسط المفتوح الذي تكرّر حوالي (49 مرّة) أي بنسبة (18,70%)، ثم يليه المقطع الطويل الذي تكرّر حوالي خمس مرّات (05) أي ما يعادل (1,90%)، ثمّ المقطع الطويل مزدوج الاغلاق الذي لم يتكرّر إلاّ مرّة واحدة أي ما يعادل (0,38%).

بالتالي إنّ الشاعر الخضر شودار وظّف كل أنواع المقاطع الصوتية في قصيدته، وهذا دليل على تمكنه من نسج الشعر، وهذا التنوع في المقاطع خلق له نوعًا من الجمالية في قصيدته، حيث وظّفه لجذب انتباه القارئ وإبقائه مهتمًا بالنص الشعري، كما يهدف لتحقيق تأثير شعري قوي من خلال استخدام مجموعة متنوعة من المقاطع الصوتية لتحفيز القارئ على التأمل في معاني عميقة، أو لإحداث تأثير عاطفي أو فكري عنده.

ت) – النبر:

احتوت قصيدة "ألاّ تنتمي إلى العالم" على عدد كبير من الكلمات المنبورة، والتي وضّحناها في الجدول الآتي:

- **يمثل مواضع وقوع النبر على أبيات القصيدة**

البيت الشعري	الكلمة	النبر	موضع النبر
أَنَا عَلَى الْعُمُومِ لاَ أَمْلِكُ سِوَى الْمَوْتِ لِأَشْرَحَ لَكُمْ مَعْنَى حَيَاتِي	المَوْتِ حَيَاتِي	مَوْ يَا	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط مغلق
الصَّيْفُ رَتِيبٌ هَذَا العَامِ	رَتِيبٌ	تِي	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح
وَلاَ أَسْبَابَ تُغْرِي حَقًّا بِالرَّحِيلِ	تُغْرِي الرَّحِيلِ	تُغْ	في المقطع الأول (ص ح ص) وهو مقطع متوسط مغلق
سَبَقَنِي الغُزَاةَ وَالرَّحَالَة وَالفُضُولِيُونَ	الغُزَاةَ	زَا	في المقطع الثالث (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح
إِلىَ كُلِّ مَكَانٍ سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ	سَأَذْهَبُ	أَذْ	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط مغلق
الجِهَاتُ الأَرْبَعُ اِمْتَلَأَتْ عَنْ آخِرِهَا	اِمْتَلَأَتْ	تَ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح

لاَ حَاجَة إِلَى الأَسْفَارِ إِذَنْ	إِذَنْ	إِ	في المقطع الأول (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح
فَأَنَا رَجُلٌ كَسُولٌ	كَسُولٌ	سُو	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح
يُحِبُّ الْأُلْفَةَ كَثِيرا وَالأَشْيَاءَ	كثيرا	ثِي	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح
سَأَبْقَى رَغْمَ مَا تَقُولُهُ الأَرْصَادُ	رَغْمَ	رَغْ	في المقطع الأوّل (ص ح ص) وهو مقطع متوسط مغلق
عَنْ صِحَّةِ الطَّبِيعَةِ	صِحَّةِ	حَ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح
وَأَكْتَفِي بِعَادَاتِي الْقَلِيلَةِ هُنَا	اَلْقَلِيلَةِ	قَ	في المقطع الثاني (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح
لَنْ أَقَعَ فِي اَلْخَوْفِ	الْخَوْفِ	خَوْ	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط مغلق
مِنَ الْفُقْدِ مُجَدَّدًا	الْفُقْدِ	فَقْ	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط مغلق
أَوْ يُعَاتِبُنِي أَحَدٌ عَنِ الْهَوِيَّة وَالذِّكْرَيَاتِ	يُعَاتِبُنِي	عَا	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح
سَأَتْرُكُ أَظَافِرِي تَطُولُ	تَطُولُ	طُو	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح
أَضَعُ فِي الصُّحُونِ فُتَاتًا مِنَ الْخُبْزِ لِلْطُيُورِ	فُتَاتًا – لِلْطُيُورِ	تَا يُو	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح في المقطع الثالث (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح

وَأَقْعُدُ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ	كَشَجَرَةٍ	جَ	في المقطع الثالث (ص ح) وهو مقطع قصير مفتوح
نِصْفُ عَارٍ	عَارِ	عَا	في المقطع الأوّل (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح
أَنْتَظِرُ الْأَرْضَ	الْأَرْضَ	أَرْ	في المقطع الثاني (ص ح ص) وهو مقطع متوسط مغلق
كَيْ تَعُودُ	تَعُودُ	عُو	في المقطع الثاني (ص ح ح) وهو مقطع متوسط مفتوح

- **تحليل جدول يمثل مواضع وقوع النبر على أبيات القصيدة**

من خلال الجدول الموضّح أعلاه لاحظنا أنّ النبر وقع على عدة مقاطع صوتية للكلمات من بينها: المقاطع المتوسطة المفتوحة (ص ح ح) التي وقع النبر عليها بنسبة كبيرة، حيث تكرّر حوالي (10 مرّات)، وكان وروده إمّا في المقطع الأخير للكلمة أو في المقطع الثاني للكلمة.

يليه المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) الذي تكرّر حوالي (07 مرّات) في القصيدة، ثم المقطع القصير الذي تكرّر حوالي (05 مرّات)، وقد استخدم الشاعر النبر في أبيات قصيدته لإضفاء طابع موسيقي وإيقاعي على القصيدة، ممّا يسهم في تحسين الأداء الشعري للقصيدة وجعل النص أكثر حيوية وجاذبية.

في الأخير إنّ الشاعر وظّف نسبة كبيرة من النبر لغرض تعزيز التأثير الشعري للقصيدة وجعل لها ذوق مميّز، وإبراز مشاعره وتجاربه بشكل أكثر إيحاءًا وعمقًا، والتزامه بالهدوء والصبر في وجه التحديات والتغيرات التي تحدث في الحياة، ورغبته في العزلة والابتعاد عن العالم الخارجي والذهاب إلى الجهة الأخرى.

المستوى الصّرفي:

المستوى الصّرفي ثاني مستوى من مستويات التحليل اللساني، الذي يهتم بدراسة بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات، فمن خلال هذا المبحث استخرجنا من قصيدة الخضر شودار بعض الأفعال والأسماء والحروف المتواجدة في شعره، وقد ركّزنا في هذا الجانب على الأسماء والأفعال المجرّدة والمزيدة وبعض الحروف.

1-أبنية الأفعال:

ينقسم الفعل إلى قسمين: مجرّد ومزيد.

من خلال دراستنا للقصيدة وجدناها تزخر بالعديد من الأفعال المجرّدة والمزيدة وبأوزانها الصّرفية، ولهذا حصرنا دراستنا على ما هو موجود في جزء من قصيدة " ألّا تنتمي إلى العالم"، وقد تطرقنا إلى استخراج الأفعال المجرّدة والمزيدة مع بيان أصلها وتحديد نوعها وما يقابلها في الميزان الصّرفي في الجدول الآتي:

- **يمثل الأفعال المجرّدة والمزيدة من قصيدة " ألّا تنتمي إلى العالم" من الديوان " الجهة الأخرى من الأشياء".**

الفعل	أصله	نوعه	وزنه
أَمْلِكُ	مَلَكَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعِلُ
أَشْرَحُ	شَرَحَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلُ
تُغْرِي	غَرَى	فعل مجرّد ثلاثي	تُفْعِلْ
سَبَقَنِي	سَبَقَ	فعل مجرّد ثلاثي	فَعَلَنِي
أَذْهَبُ	ذَهَبَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلُ
اِمْتَلَأَتْ	مَلَأَ	فعل مزيد بحرفين	اِفْتَعَلَتْ
يُحِبُّ	حَبَّ	فعل مجرّد ثلاثي	يُفْعِلُ
أَبْقَى	بَقَى	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلْ

تَقُولُهُ	قَالَ	فعل مجرّد ثلاثي	تَفْعَلُهُ
أَكْتَفِي	كَفَى	فعل مزيد بحرفين	أَفْتَعِلْ
أَقَعُ	وَقَعَ	فعل مجرّد ثلاثي	فَعَلَ
يُعَاتِبُنِي	عَاتَبَ	فعل مزيد بحرف	يُفَاعِلِنِي
سَأَتْرُكُ	تَرَكَ	فعل مزيد بحرف	سَأَفْعَلُ
تطول	طال	فعل مجرّد ثلاثي	تَفْعَلُ
أَضَعُ	وَضَعَ	فعل مجرّد ثلاثي	فَعَلَ
أَقْعُدُ	قَعَدَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلُ
أَنْتَظِرُ	نَظَرَ	فعل مزيد بحرفين	أَفْتَعِلُ
تَعُودُ	عَادَ	فعل مجرّد ثلاثي	تَفْعَلُ
أَذْكُرُ	ذَكَرَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلُ
سَقَطَ	سَقَطَ	فعل مجرّد ثلاثي	فَعَلَ
ذَابَ	ذَابَ	فعل مجرّد ثلاثي	فَعَلَ
شُحَّتْ	شُحَّ	فعل مجرّد ثلاثي	فَعُلَتْ
أَكُونُ	كَانَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلُ
أَطْلَقُوا	أَطْلَقَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلُوا
يَقْطَعُ	قَطَعَ	فعل مجرّد ثلاثي	يَفْعَلُ
يَقْرَأُ	قَرَأَ	فعل مجرّد ثلاثي	يَفْعَلُ
يَحِنُّ	حَنَّ	فعل مجرّد ثلاثي	يَفْعَلُ
قِيلَ	قَالَ	فعل مجرّد ثلاثي	فَعَلَ
عَادُوا	عَادَ	فعل مجرّد ثلاثي	فَعَلُوا
أَحْضَرَ	حَضَرَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلَ
سَأَمْضِي	مَضَى	فعل مزيد بحرف	سَأَفْعَلُ
اَلْتَفِتُ	لَفَتَ	فعل مزيد بحرفين	اِفْتَعَلَ
نَظَرْتُ	نَظَرَ	فعل مجرّد ثلاثي	فَعَلْتُ

أَرَى	رَأَى	فعل مجرّد ثلاثي	فَعَلَ
أَهْدَرْتُهَا	هَدَرَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلْتُهَا
أَعِيشُ	عَاشَ	فعل مزيد بحرف	أَفْعَلُ
يَفْعَلُهُ	فَعَلَ	فعل مجرّد ثلاثي	يَفْعَلُهُ
يَزْحَفُ	زَحِفَ	فعل مجرّد ثلاثي	يَفْعَلُ

✓ **تحليل جدول يمثل الأفعال المجرّدة والمزيدة من قصيدة " ألّا تنتمي إلى العالم" من الديوان " الجهة الأخرى من الأشياء".**

- عدد الأفعال المجرّدة في القصيدة هي: 20 فعلاً مجرّدا وأغلبها من النوع المجرّد الثلاثي.
- وعدد الأفعال المزيدة هي: 18 فعلاً مزيدًا ومنها ما زيد بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف.

احتوت القصيدة على عدد كبير من الأفعال المجرّدة والمزيدة وبكل أوزانهم الصّرفية، فقد وظفهم الشاعر بنسب متفاوتة وبدلالات مختلفة، وذلك من أجل إيصال مشاعره وأفكاره بطريقة عميقة ومعبّرة.

كما وظّف الشاعر في قصيدته الأفعال المجرّدة بنسبة كبيرة ليعكس لنا رغبته في البقاء في حالة من السكون والراحة النفسية والرغبة في العزلة، وندمه وحيرته على الأعوام التي مضت من حياته وتأمله في المستقبل، بينما تعكس لنا الأفعال المزيدة تفاعلاته مع العالم الخارجي وتأثيراته عليه وتجاربه المؤلمة، أي الشاعر يبدو كأنه يقبل الواقع ويتقبله بكل أحواله، مع حنينه للماضي وحيرته حول ما تبقى له من الحياة وما يحمله له المستقبل من مفاجآت، ورغبته في الذهاب إلى الجهة الأخرى والابتعاد عن العالم الخارجي والبحث عن حياة أفضل.

2-أبنية الأسماء:

ينقسم الاسم من حيث عدد حروفه إلى اسم مجرّد ومزيد، فقد تواجد هذا النوع من الأسماء في قصيدة " ألاّ تنتمي إلى العالم" للشاعر خضر شودار من ديوانه الموسوم ب "الجهة الأخرى من الأشياء"، كما وظّفهم الشاعر في قصيدته للتعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل واضح وعميق، ممّا يجذب القارئ ويثير فضوله ويجلب انتباهه.

من هنا رصدنا بعض الأسماء المجرّدة والمزيدة الموجودة في القصيدة في الجدول الآتي:

- **يمثل الاسم المجرّد والمزيد في قصيدة "ألّا تنتمي إلى العالم" من الديوان "الجهة الأخرى من الأشياء".**

الاسم	أصله	نوعه	وزنه	حروف الزيادة
الصَيْفُ	صَيْفٌ	اسم مجرّد ثلاثي	فَعْلُ	\
العَامْ	عَامْ	اسم مجرّد ثلاثي	فَعْلْ	\
أَسْبَابْ	سَبَبْ	اسم مزيد بحرفين	أَفْعَالْ	أ + ا
الغُزَاةُ	غَازٍ	اسم مزيد بحرف	فُعَالُ	ا
الرَحَالَةُ	رَحَالْ	اسم مزيد بحرفين	فَعَالَةُ	ا + ة
الفُضُولِيُونَ	فُضُولِي	اسم مزيد بحرفين	فُعُولِيُونَ	و + ي
الجِهَاتُ	جِهَةُ	اسم مزيد بحرف	فِعَالُ	ا+ ت
الأَسْفَارُ	سَفَرُ	اسم مزيد بحرفين	أَفْعَالُ	أ + ا

رَجُلٌ	رَجُلٌ	اسم مجرّد ثلاثي	فَعْلُ	\
الأُلْفَةَ	أُلْفَةَ	اسم مزيد بحرف	فُعْلَةَ	ة
الأَشْيَاءُ	شَيْءٌ	اسم مزيد بحرفين	أَفْعَالُ	أ + ا
الأَرْصَادُ	رَصَدَ	اسم مزيد بحرفين	أَفْعَالُ	أ + ا
الطَبِيعَةِ	طَبِيعَةِ	اسم مزيد بحرفين	فَعِيلَةِ	ي + ت
عَادَاتْ	عَادَة	اسم مزيد بحرفين	فَعَلَاتْ	ا + ت
الفقد	فقد	اسم مجرّد ثلاثي	فُعْلْ	\
الهَوِيَةِ	هَوِيَةٌ	اسم مزيد بحرف	فَعْلَلَة	ل + ة
الذِكْرَيَاتْ	ذِكْرَى	اسم مزيد بحرفين	فِعْلَاتْ	ا + ت
أَظَافِرِي	ظُفْرٌ	اسم مزيد بحرفين	أَفَاعِلْ	أ + ا
الصُحُونْ	صَحْنٌ	اسم مزيد بحرف	فَعُولْ	و
فُتَاتًا	فُتَاتْ	اسم مزيد بحرف	فُعَالاً	ا + ا
الخُبْزِ	خُبْزٌ	اسم مجرّد ثلاثي	فُعْلِ	\
الطُيُورْ	طَائِرْ	اسم مزيد بحرف	فُعُولْ	و
شَجَرَةٌ	شَجَرَةٌ	اسم مزيد بحرف	فَعَلَةٌ	ة
الشَمْسُ	شَمْسٌ	اسم مجرّد ثلاثي	فَعْلُ	\
الأَرْضُ	أَرْضٌ	اسم مجرّد ثلاثي	فَعْلُ	\
شَيْئًا	شَيْءٌ	اسم مزيد بحرف	فَعْلًا	ا
نَفَقُ	نَفَقُ	اسم مجرّد ثلاثي	فَعَلُ	\

الهَوَاءُ	هَوَاءٌ	اسم مزيد بحرف	فعال	ا
البُحَيْرَاتْ	بُحَيْرَةُ	اسم مزيد بحرفين	فُعَيْلَاتْ	ي + ا
العُذُوبَة	عَذْبٌ	اسم مزيد بحرفين	فَعُولَة	و + ة
الوَقْتُ	وَقْتٌ	اسم مجرّد ثلاثي	فَعْلٌ	\
السِيرْكْ	سِيرْكْ	اسم مزيد بحرف	فِيعْلْ	ي
مَسَاجِينْ	سَجِينْ	اسم مزيد بثلاثة أحرف	مَفَاعِيلْ	ا + ي
مَجَرَّةٌ	مَجَرَّة	اسم مزيد بحرفين	فَعَلَّةٌ	ل + ة
طِفْلًا	طِفْلًا	اسم مزيد بحرف	فِعْلًا	ا
أَنْهَارًا	نَهْرٌ	اسم مزيد بثلاثة أحرف	أَفْعَالًا	أ + ا+ ا
كُتُبًا	كِتَابٌ	اسم مزيد بحرف	فِعَلًا	ا
الضِفَّة	ضِفَّة	اسم مزيد بحرف	فِعْلَة	ة
الشَجَرُ	شَجَرَةٌ	اسم مجرّد ثلاثي	فَعَلُ	\
بَحَارَةٌ	بَحَارٌ	اسم مزيد بحرفين	فَعَالَةٌ	ا + ة
القُرْنْ	قُرْنٌ	اسم مجرّد ثلاثي	فُعْلْ	\
حَدِيثًا	حَدِيثٌ	اسم مزيد بحرفين	فَعِيلاً	ي + ا
الكَوْنُ	كَوْنُ	اسم مجرّد ثلاثي	فَعْلُ	\
خَرَائِبْ	خَرَابْ	اسم مزيد بحرفين	فَعَائِلْ	ا + ء

حَيَاتِي	حَيَاةْ	اسم مزيد بحرفين	فَعَالِي	ا + ي
الرُكْنْ	رُكْنٌ	اسم مجرّد ثلاثي	فُعْلْ	\
العَالَمْ	عَالَمٌ	اسم مزيد بحرف	فَاعَلْ	ا

✓ تحليل جدول يمثل الاسم المجرّد والمزيد في قصيدة "ألّا تنتمي إلى العالم" من الديوان "الجهة الأخرى من الأشياء":

من خلال الجدول الموضّح أعلاه لاحظنا أنّ أغلبية الأسماء الموظّفة في القصيدة هي أسماء مزيدة منها ما زيد بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف وبكل أوزانها الصّرفية، وقد وظّفها الشاعر في القصيدة بدلالات متعدّدة منها التعبير عن حالة التأمل العميق وعن أحاسيسه اتجاه الحياة، ورغبته في العزلة عن العالم الخارجي والميل إلى الحياة البسيطة، كما استعمل الأسماء المجرّدة التي تشير إلى مفاهيم وأفكار كبيرة ومجرّدة تعكس تأملات الشاعر الفلسفية والعاطفية، وإحساسه بالفقدان والندم على ما مضى من حياته، كما قدّم بعض التفاصيل والتجارب التي مرّ بها في حياته.

فالشاعر استعمل كل من الأسماء المجرّدة والمزيدة للتعبير عن حالته النفسية واستسلامه للحياة والرضا بواقعه، بعيدا عن التعقيدات والعالم الخارجي، ويظهر ذلك من خلال ما ورد في قصيدته أنّه رفض أن يسافر، وقرّر أن ينشغل بالعادات البسيطة مثل وضع الفتات للطيور والجلوس أمام الشمس وغيرها من الأشياء، كما عبّر عن شعوره بالندم والحيرة حول عمره الذي مضى وتجاربه المؤلمة التي عاشها، وتأمله في الحياة المتبقية ورغبته في الابتعاد عن العالم الخارجي والبحث عن حياة أفضل.

في الأخير فإنّ كل زيادة في المبنى له زيادة في المعنى، فالقصيدة احتوت على معاني كثيرة من خلال توظيف الشاعر لهذه الأسماء في قصيدته وهذا دليل على ثراء اللغة العربية ومرونتها وتمكن الشاعر في استعمال هذه الكلمات.

3-أبنية الحروف:

إنّ الحروف بأنواعها المختلفة تعتبر من أهم العناصر الأساسية في بناء القصيدة الشعرية، حيث تساهم في تحقيق الانسجام والتناغم بين الكلمات والمعاني، ومن خلال دراستنا لهذه الحروف في القصيدة تتيح لنا فهم كيفية استخدامها لتحقيق أغراض بلاغية وتعبيرية التي يسعى الشاعر إلى إيصالها.

من هنا قد وردت في القصيدة حروف متنوعة التي حاولنا رصدها في الجدول الموضّح في الأسفل وهو كالآتي:

- **الحروف والأدوات الواردة في قصيدة " ألاّ تنتمي إلى العالم".**

الحروف	نوعها
على – من – في – إلى – عن – ل	حروف الجر
و – أو – ف	حروف العطف
لا – لن	حروف النفي
س	حرف استقبال
أنا	ضمير رفع منفصل (متكلم)
أنتم	ضمير رفع منفصل (المخاطب)
سوى	أداة استثناء
هذا – هنا	أسماء الإشارة
لن – كي	أدوات النّصب
لكن	أداة استدراك
حين	ظرف زمان
إذن	حرف جواب وجزاء
حيثما – لولا	أدوات شرط
إنّ	أداة نصب وتوكيد

فقد	حرف تحقيق
كان	حرف ناسخ
بين	ظرف مكان
ما – التي	أسماء موصولة

✓ **تحليل جدول يمثل الحروف والأدوات الواردة في قصيدة " ألاّ تنتمي إلى العالم":**

من خلال الجدول الموضّح أعلاه، لاحظنا أنّ قصيدة الخضر شودار الموسومة ب " ألاّ تنتمي إلى العالم" تحتوي على عدد كبير من الحروف والأدوات.

فقد استعمل الشاعر الحروف بشكل متنوع وفعّال في قصيدته، وهذا يدل على كفاءة الشاعر وثراء رصيده اللغوي وقدرته على توظيف اللغة بشكل يخدم نصّه ويثري معناه، ممّا يعكس لنا شخصيته المعقّدة وفلسفته حول الحياة.

من الحروف الأكثر استعمالا في القصيدة هي حروف الجر، التي تكرّرت بكثرة لتعكس لنا دقّة الشاعر في تحديد مواقع الأشياء وأسبابها وأحوالها، وقدرته على تقريب الصورة إلى ذهن القارئ معبرا عن حياته وإحساسه بالعزلة ورؤيته التشاؤمية اتجاه الزمن والذكريات والحياة التي عاشها، كما استعمل حروف العطف التي تربط بين أجزاء الكلام لتحقّق ترابطا منطقيا في الأفكار والمشاهد، ممّا يسهم في بناء نص متماسكًا مستخدمّا لغة تصويرية تعبر عن واقع مظلم وفوضوي.

بالإضافة إلى استعماله لحروف النفي والاستقبال والضمائر والنصب والتوكيد وغيرها من الحروف، لتحقيق أهداف أدبية ومعنوية تسهم في توضيح مشاعر الشاعر وأحاسيسه وتأملاته العميقة حول الحياة والطبيعة والعالم.

المستوى التركيبي:

يعتبر المستوى التركيبي من أهم مستويات التحليل اللساني، إذ يهتم بدراسة الجمل وتحليلها وتركيبها وتنظيمها وفق قواعد اللغة العربية.

تنقسم الجملة في اللغة العربية إلى عدّة أقسام من بينها: جمل لها محل من الإعراب، وجمل ليس لها محل من الإعراب، وإلى جمل خبرية وإنشائية.

1-الجمل التي لها محل من الإعراب:

من خلال النظر إلى القصيدة لاحظنا أنّ الشاعر وظّف العديد من الجمل التي لها محل من الإعراب في شعره، والتي رصدناها في الجدول الآتي:

- **يمثل الجمل التي لها محل من الإعراب في شعر الخضر شودار**

عنوان القصيدة	الجملة	نوع الجملة	الصفحة
ألّا تنتمي إلى العالم	أنا على العموم (لا أملك سوى الموت)	جملة فعلية في محل رفع خبر	02
	(لأشرح لكم معنى حياتي)	جملة فعلية في محل رفع خبر	02
	قيل لي (إنّهم أطلقوا سراح مساجين)	جملة اسمية مقول القول في محل رفع نائب فاعل	05
	(أطلقوا)	جملة فعلية في محل رفع خبر إنّ	05
	و(إنّ طفلا كان يقطع أنهارًا)	جملة تابعة لجملة لها محل من الإعراب	05
	وإنّ طفلا (كان يقطع أنهارًا)	جملة اسمية في محل رفع خبر إنّ	05
	(يقطع)	جملة فعلية في محل نصب	05

		خبر كان	
	قيل (إنّ بحارة عادوا بي في القرن العشرين)	جملة إسمية في محل رفع نائب فاعل	05
	أنا الآن (أعيش حياتي الطويلة بعد الموت)	جملة فعلية في محل رفع خبر	06
	لازال (يحتفظ بصخب العالم)	جملة فعلية في محل نصب خبر لازال	06
	يظلّ (يذهب ويجيء)	جملة فعلية في محل نصب خبر ظلّ	09
	كأنّ الأجساد (كرات من القطن في الهواء)	جملة اسمية في محل رفع خبر كأنّ	12
	يقول أحدهم: (لا داعي لأن نقتل أنفسنا)	جملة فعلية مقول القول في محل نصب مفعول به	16
	ويقول آخر: (حين نفعل يكون قد فات الأوان)	جملة فعلية مقول القول في محل نصب مفعول به	16
	ومجرّات حمراءٍ (تسبح في عينيك)	جملة فعلية في محل جر صفة	19
	كانت (تكبرني بعشرين عامًا)	جملة فعلية في محل نصب خبر كان	21
	كان (يفرط في الحلم)	جملة فعلية في محل نصب خبر كان	21
	ولدت في جسد رجل (يصغرها بعشرين عامًا)	جملة فعلية في محل جر صفة	21
	لا زالت (مذاقاتها في فمي)	جملة اسمية في محل نصب خبر لازال	23

	كنت (أمشي عاريًا تمامًا)	جملة فعلية في محل نصب خبر كان	23
	أنا أعيش في مدن (تعرفني)	جملة فعلية في محل رفع خبر	24
	حين (أمشي بكلّ أناقتي)	جملة فعلية في محل جرّ مضاف إليه	24
	أمام الآخرين (أتعثّر في هذا العالم)	جملة فعلية في محل جرّ مضاف إليه	24
	حين (نبتعد عن طفولتنا)	جملة فعلية في محلّ جر مضاف إليه	26
	كانت (قطيعتي معها نهائية)	جملة فعلية في محل نصب خبر كان	26
	حين (يقول)	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه	29
	حين يقول (الجوهر هو الحب)	جملة اسمية مقول القول في محل نصب مفعول به	29
	قعد الماتادور أمام الموت (يبكي)	جملة فعلية في محل نصب حال	39
	اليوم (غيّرت ديكور البيت)	جملة فعلية في محل جر مضاف إليه	42

✓ **تحليل جدول يمثل الجمل التي لها محل من الإعراب في شعر الخضر شودار:**

من خلال الجدول الموضّح أعلاه، لاحظنا أنّ الشاعر الخضر شودار وظّف العديد من الجمل التي لها محل من الإعراب بنسب متفاوتة، وذلك من أجل أن يقدّم لنا عدّة دلالات لفهم معنى القصيدة وأسلوب الشاعر.

فقد استعمل الجمل الخبرية والجمل الواقعة مفعول به في شعره من أجل خلق تسلسل زمني وترابط منطقي بين الأحداث والأفكار، وهذا يقدم للقصيدة بناءا سرديا قويا يجعل القارئ يستمتع في القراءة ويتابع أفكار الشاعر بوضوح وشغف.

كما استعمل باقي الجمل التي لها محل من الاعراب ليضيف نوعا من التعقيد وعمق للنص، مما يجعل القارئ يتعمق في القراءة ويفكر ويحلل، وهذا التنوع في الجمل يسهم في تنويع إيقاع النص ويحقق توازنا جميلا في القصيدة، وهذا يدل على مهارة الشاعر في التلاعب باللغة وثراء رصيده اللغوي.

بالتالي إنّ توظيف الجمل التي لها محل من الإعراب في القصيدة يساهم في بناء قصيدة قوية ومنظمة ومعقدة ومتسلسلة، يعبر فيها الشاعر عن أفكاره ومشاعره بوضوح وبدقة واضحة وجميلة تأثر في نفسية القارئ وتجعله يتابع القراءة بشغف.

2-الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب:

تعرف الجمل التي لا محل لها من الإعراب على أنّها الجمل التي لا تحل محل المفرد، وقد ورد هذا النوع من الجمل في شعر الخضر شودار، الموضّحة في الجدول الآتي:

- **يمثل الجمل التي لا محل لها من الإعراب في شعر الخضر شودار:**

عنوان القصيدة	الجمل	المحل الإعرابي للجمل	الصفحة
ألّا تنتمي إلى العالم	(أنا على العموم لا أملك سوى الموت لأشرح لكم معنى حياتي)	جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب	02
	التي (أهدرتها في كلّ	جملة صلة الموصول لا محل	05

	مكان آخر من العالم)	لها من الإعراب	
	يبقى الشعر صامتًا حتى لو (قرأته بصوت عالي)	جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب	45
	(الصّيف رتيب هذا العام)	جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب	03
	من حقّ الذين (كذبوا) أن يكذبوا	جملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب	07
	والذين (صدقوا) أن يكونوا على صواب	جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب	07
	والسفن التي (ترسوا)	جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب	17
	فالقالب المخلّع الذي (تركه القراصنة)	جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب	21
	(هاجرت من مدن لم أزرها أبدا من قبل)	جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب	23
	(أنا أعيش في مدن تعرفني)	جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب	24
	الأجزاء التي (بقيت مني) هي لرجل آخر	جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب	25
	(أنت اشتهيت)	جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب	47
أعرف، يقول لي قلبي الآخر	الذي (ينتظرك)	جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب	50
	أن تصادف الذين (يكذبون) بقلوبهم	جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب	55

	إذا لم تعرفك الناس (الأشياء تعرفك)	جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب	56
	(يداي معك طيور سارحة)	جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب	63

✓ **تحليل جدول يمثل بعض الجمل التي لا محل لها من الإعراب في أشعار الخضر شودار:**

إنّ الاستعمال المتكرر للجمل التي لا محل لها من الإعراب في القصيدة، يعكس لنا عدة دلالات مختلفة تهدف إلى تحقيق تأثيرات معينة على نفسية القارئ، من بينها نقل المشاعر والانفعالات الفورية للشاعر بشكل مباشر وصادق، وظهور عفوية الشاعر في التعبير عن مشاعره وحالته النفسية ورغبته في العزلة والابتعاد عن العالم الخارجي والبحث عن حياة أفضل.

فقد أكثر الشاعر في أشعاره من الجمل الابتدائية وصلة الموصول، وذلك من أجل إبراز التغيير في الأفكار والمشاعر وتوجيه القارئ، كما تضيف هذه الجمل تنوعًا في شعر الخضر شودار وخلق تأثير جمالي وفني لشعره، مما يعزز من تجربة القارئ في فهمه للأبيات.

3-الجمل الخبرية والإنشائية:

تعرف الجمل الخبرية على أنّها هي الجمل التي تحتمل الصدق والكذب، بينما الجمل الخبرية هي الجمل التي لا تحتمل الصدق والكذب، وقد وردت في أشعار الخضر شودار بنسبة كبيرة، التي رصدناها في الجدول الآتي:

- **يمثل الجمل الخبرية والإنشائية في أشعار الخضر شودار:**

عنوان القصيدة	الجمل	نوع الجمل	الصفحة
ألّا تنتمي إلى العالم	أنا لا أملك سوى الموت لأشرح لكم معنى حياتي	جملة خبرية	02
	الصّيف رتيب هذا العام	جملة خبرية	03
	سبقني الغزاة والرحالة والفضوليون	جملة خبرية	03
	ولا أسباب تغري حقا بالرحيل	جملة إنشائية(نفي)	03
	لا حاجة إلى الأسفار إذن	جملة إنشائية(نفي)	03
	أنا رجل كسول	جملة خبرية	03
	يحبّ الألفة كثيرا والأشياء	جملة خبرية	03
	سأبقى رغم ما تقوله الأرصاد عن صحة الطبيعة	جملة خبرية	03
	لن أقع في الخوف من الفقد مجدّدا	جملة إنشائية (نفي)	03
	لا أذكر شيئًا من أعوامي العشرين والثلاثين	جملة إنشائية (نفي)	05
	سأمضي كهذا الكون	جملة خبرية	05
	أنا الآن أعيش حياتي الطويلة بعد الموت	جملة خبرية	06
	لا اختيار للكون فيما يفعله بنفسه	جملة إنشائية (نفي)	06
	لم يقل الأثير كل شيء بعد	جملة إنشائية (نفي)	06

	لم تمت القدامة تمامًا ولا العصور	جملة إنشائية (نفي)	06
	لا أخطاء فيما يقع لنا	جملة إنشائية (نفي)	07
	لا فرق أن يكون أقرب شيء كأبعد نجم	جملة إنشائية (نفي)	07
	لم يأتي الخريف لا طيور ولا مواسم ولا رياح	جملة إنشائية (نفي)	08
	كلّ يوم أخرج أتسكّع بالمدينة مع نفسي في شخوصي الكثيرة	جملة خبرية	09
	تكلّم يا ابني	جملة إنشائية(أمر)	09
	لم يعد المطر يقع في مكانه	جملة إنشائية (نفي)	11
	أجل قتلت نفسي البارحة	جملة خبرية	14
	ما همّ أن أترك الحياة تموت من تلقاءها كم جاءت؟	جملة إنشائية(استفهام)	14
	ما همّ هذا الحزن إذن؟	جملة إنشائية (استفهام)	16
	قل لي إذًا، أيّها الذئب الفاضل	جملة إنشائية(أمر)	20
	هل حقًا أضعت وإلى الأبد ما يجعل حياتي أقلّ حلكة؟	جملة إنشائية (استفهام)	20
	لم أفشل أبدا في الحب ولم أقتل أحدًا	جملة إنشائية (نفي)	24

	أنا الآن، مكان في كلّ مكان!	جملة إنشائية(تعجب)	25
	قولي، متى سأراك؟	جملة إنشائية(استفهام)	26
	هل آخذ الأسانسير لألقي تحية الصباح على الكونسييرج...أم أقفز من الطابق التاسع لأشعر بالخفّة؟	جملة (استفهام)	32
	من هذا الطفل الذي يمشي تحت أصابعي جنبًا إلى جنب مع عبّاد الشمس؟	جملة إنشائية (استفهام)	33
	اليوم أنا الشجرة السابعة قرب المقعد	جملة خبرية	36
	لماذا هذا الحزن إذن؟	جملة إنشائية(استفهام)	44
أعرف، يقول لي قلبي الآخر	في داخلي الآن، كلّ شيء صار عاطفة حتى الأثاث والطرقات	جملة خبرية	46
	لازالت البحيرة خضراء في مكانها	جملة خبرية	48
	هل حقا على هذه الأرض ما يستحق الحياة!	جملة إنشائية (استفهام)	48
	لا شيء يحتوي شيئًا	جملة إنشائية(نفي)	49
	ليس كتابا من العصور الوسطى	جملة إنشائية (نفي)	50
	أتمنى أن تكون لنا بعد الموت حياة أخرى	جملة إنشائية(تمني)	52
	الكلمات هي التي تختار الشاعر	جملة خبرية	55

	إذا لم تعرفك الناس، الأشياء تعرفك	جملة إنشائية(شرط)	56
	ما أكثر خطباء فنّ الملاحة، فيما تغرق السفن!	جملة إنشائية(تعجب)	57
	كنت تهدّدينني ورأسي تحت الثرثرة والأمطار	جملة خبرية	61

✓ **تحليل جدول يمثل الجمل الخبرية والإنشائية في أشعار الخضر شودار:**

وظّف الشاعر الخضر شودار في نصّه الشّعري العديد من الجمل الخبرية والإنشائية ممّا يعكس لنا العديد من الدلالات والمعاني المختلفة لإيصال أفكاره ومشاعره للقارئ.

فقد استعمل الشاعر الجمل الخبرية للتعبير عن واقعه وتجربته الشخصية ونقله للحقائق التي عاشها، وهذا ما يعزّز مصداقية الشاعر في تعبيره عن حالته النفسية، كما تساعد الجمل الخبرية في وصف الواقع الذي عاش فيه الشاعر وبيئته، مع التسلسل الزمني والمنطقي للأحداث ممّا تجعل القارئ يتابع أفكار الشاعر.

كما وظّف الشاعر العديد من الجمل الإنشائية كالنفي والاستفهام والشرط وغيرها من الجمل للتعبير عن انفعالات الشاعر، وخلق تنوعًا من الإيقاع والنغمات داخل النص، مما تجعل القارئ يتفاعل مع القصيدة بشكل عميق.

هذا التنوع من الجمل في القصيدة يحقق نوعًا من التوازن والتناغم في القصيدة، فالجمل الخبرية تسهم في سرد تجربة الشاعر ومشاعره نحو الحياة ورغبته في العزلة، بينما الجمل الإنشائية تحقق نوع من التفاعل داخل القصيدة ممّا تسمح للشاعر بنقل أفكاره ومشاعره بطرق متعددة، وهذا لثراء اللغة العربية وجمالها.

المستوى الدلالي:

يعتبر المستوى الدلالي رابع مستوى من مستويات التحليل اللساني، إذ يهتم بدراسة معاني الكلمات والجمل، كما يهتم بدراسة العلاقات الدلالية وذلك من أجل فهم الدلالات اللغوية.

1-الحقول الدلالية:

يعرف الحقل الدلالي على أنّه هو مجموعة من الكلمات الدالة على موضوع واحد، وقد ورد في أشعار الخضر شودار بنسبة كبيرة، التي رصدنا بعضها في الجدول الآتي:

- **يمثل الحقول الدلالية في أشعار الخضر شودار:**

الحقل الدلالي	الكلمات الدالة
الطبيعة	الهواء، البحيرات، الشجر، الأرض، الطيور، الشمس، الأنهار، الضفة، المحيطات، العشب، التراب، الألوان، المطر، الأغصان، الثلج، العشب، ضباب، التراب، ماء.....
الحزن والألم	خرائب، قاحلة، يبكي، حزن قديم، النسيان، الذكرى، الموت، الأسى، يحنّ، الكآبة، الذبول...
الموت	الفقد، سقوط، مات، القدامى، القبور، قتل، نهاية
حالة الجو والفصول	الصيف، الخريف، الغيم، المطر، الشمس، الشتاء، الربيع، البرد، الحرّ، الأرصاد، الأنواء
المدينة أو الحضارة	المدينة، الطرقات، الأرصفة، المسارح، البارات، المصعد، البائعات، الجسور، السيرك، سجن، السفن، القارب
السفر	الغزاة، الرحالة، الفضوليون، البحارة، المسافات، السفن، القارب، الرحيل

الفضاء	الشمس، القمر، النجوم، المجرة، الثقب الأسود، الأرض، الكواكب
العزلة	وحيد، أترك، أكتفي، ذهاب، نهاية، الموت، أخرج
العلم	كتب، معلمين، أدب، حكماء، مؤلفين
شخصيات وأماكن	بيكاسو، الماتادور، المزاد، مدريد، نهر الغانج، بول تشيلان، جسر ميرابو، نهر الرون، حدائق إيتاكا
الحب والعاطفة	التعاطف، الرحمة، اللطف، الشوق، الحنين، الألم، شغف
الأشياء المادية	الأثاث القديم، البيوت، الصور، المدافئ، كرات من القطن، خيط، كتشبان

✓ **تحليل جدول يمثل الحقول الدلالية في أشعار الخضر شودار:**

مما هو ملاحظ من الجدول الموضّح أعلاه، أنّ الشاعر وظّف العديد من الحقول الدلالية، فهناك بعض المفردات الدالة على الطبيعة وهناك ما دّل على الحزن والعزلة والحب والفصول...إلخ، إلاّ أنّ الشاعر أكثر من المفردات الدالة على الطبيعة التي طغت بكثرة في القصيدة وتكرّرت بنسبة كبيرة، فقد استعملها الشاعر في قصيدته من أجل التعبير عمّا يشعر به، وعن حالته النفسية ورؤيته للحياة وارتباطه بالعالم الطبيعي وحنينه إلى الماضي، ووجد الشاعر الطبيعة ملجأً يخفف من شعوره وتحسِسه بالراحة النفسية، كما استعمل كلمات دالة على الحزن في قصيدته وذلك تعبيرا عن آلامه وقسوة الحياة عليه، وعن مشاعره العميقة بالحزن والأسى، وحنينه للماضي، وعن اكتئابه لدرجة أنّه قرّر العزلة عن كل شيء.

كما وظّف الشاعر عدّة فصول كالصّيف والخريف والربيع وذلك للدلالة على تغير الزمن والتغييرات التي حدثت في حياة الشاعر، ففصل الخريف يدل على النهاية والحزن أمّا فصل الصيف يدل على الاستقرار والهدوء، ووصف الشاعر في قصيدته عدة أماكن

كالكنائس والطرقات والأرصفة والمسارح وغيرها من الأماكن وذلك يشير إلى الحياة الاجتماعية للشاعر وتجربته في كل مكان ذهب إليه.

هناك بعض المفردات الدالة على العزلة وهي تعبر عن شعور الشاعر بالعزلة وحبه لها والابتعاد عن العالم الخارجي، والبحث عن حياة أفضل.

من خلال توظيف الشاعر هذه الحقول الدلالية في نصه الشعري، دلّت على التجربة الشخصية للشاعر وحالته النفسية، حيث مزج في قصيدته بين التأمل في الطبيعة والشعور بالحزن والألم والعزلة والحنين إلى الماضي والطفولة، وذلك من أجل رسم صورة واضحة حول حياته بصفة عامة وعن التحديات التي واجهها والصعوبات والقسوة التي عاشها في حياته، وقد أبدع الشاعر في قصيدته وحقق مراده من خلال إيصال مشاعره وأحاسيسه وعمّا يختلج بنفسه للقارئ.

2-العلاقات الدلالية:

يعرف الترادف على أنّه هو ما اختلف مبناه واتفق معناه، بينما التضاد هو ما اختلف معناه ومبناه، ويعتبر الترادف والتضاد علاقتين دلاليتين، وقد وردوا في شعر الخضر شودار بنسب متفاوتة الذي رصدناهم في الجدول الآتي:

عنوان القصيدة	الترادف	التضاد
ألّا تنتمي إلى العالم	الموت= الفقد	الموت≠ الحياة
	الرحيل= السفر	الرحيل≠ البقاء
	الكون= العالم	الذاكرة≠ النسيان
	صخب= فوضى	قليل ≠ كثير
	العصور= القدامة	القاحلة≠ العذوبة
	سكون= صمت	الليل ≠ النهار

	اللطف= الرفق	يذهب≠ يجيء
	الصمت= الهدوء	الكذب≠ الصدق
	قتلت =أنهيت	أقرب≠ أبعد
	تنحني= تذبل	الأبيض≠ الأسود
	ذهاب= رحيل	أقف ≠ أجلس
	السأم = الملل	القرب≠ البعد
	الفزع = الخوف	سكون ≠ صخب
	أسيح = أذوب	صمت ≠ فوضى
	قعد = جلس	داخل≠ خارج
	كرسي = مقعد	الرفق≠ الحدة
	التفت = نظر	الحزن ≠ الفرح
		تستيقظ ≠ تنام
		صغير ≠ كبير
		خفاء ≠ وضوح

✓ **تحليل جدول يمثل الكلمات المترادفة والمتضادة في أشعار الخضر شودار:**

وظف الشاعر في قصيدته الكثير من الكلمات المترادفة والمتضادة، وذلك من أجل خلق تأثير شعري قوي وعميق ومعقّد، إلا أنّنا لاحظنا أنّ الكلمات المتضادة طغت على الكلمات المترادفة في النص الشعري، ويمكن أن يكون ذلك من أجل تسليط الضوء على التناقضات الموجودة في حياة الشاعر أو في مشاعره، وهذا التنوع في الكلمات المتضادة، مثلا: الموت≠ الحياة، والذاكرة≠ النسيان، والكذب≠ الصدق، الحزن≠ الفرح...كل هذه الكلمات تعبر عن الحالة النفسية للشاعر، وكأنّ الشاعر يعبّر عن مشاعر متناقضة ومعقدة، تتناول الموت والحياة، والفرح والحزن، والسعادة والسأم والذاكرة والنسيان، فهنا الشاعر يعبّر عن

شعوره بالإرهاق والتعب والملل، كره من الروتين اليومي وكأنّ اليوم نفسه يتكرر، فالشاعر يبحث عن حياة حقيقية ويريد أن يهرب من العالم الموجود فيه ويبحث عن حياة أفضل، كما وظف الشاعر في نصه الشعري الكلمات المترادفة كالكون= العالم، والفوضى= صخب، الصمت = الهدوء، وذلك من أجل تعزيز المشاهد التي عاشها في حياته وتأكيدها، فالشاعر في قصيدته يعبر عن حياته وتجاربه الشخصية ورغبته في الذهاب وكأن الأشياء التي حوله تحرضه على العزلة والابتعاد عن العالم الخارجي والذهاب إلى الجهة الأخرى.

فقد مزج الشاعر في قصيدته كل من الكلمات المترادفة والمتضادة من أجل تحقيق توازن بين الكلمات وتناغم في القصيدة، مما يساهم في تعزيز التأثير الجمالي للنص الشعري.

وبالتالي فإنّ الشاعر من خلال تنويعه للكلمات داخل القصيدة أثبت مهاراته اللغوية والفنية، وثراء رصيده اللغوي والمعرفي، وتمكنه من التعبير عن شعوره وتجاربه وحالته النفسية وألمه وحزنه وفرحه ورغبته في الابتعاد وكل ما يشعر به.

خاتمة

بعد دراسة بعض النماذج المختارة من شعر الخضر شودار المتواجدة في ديوانه الموسوم ب: "الجهة الأخرى من الأشياء" من الناحية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، يمكن أن نستنتج في نهاية البحث على جملة من النتائج، وهي كما يأتي:

1. الشاعر الخضر شودار هو شاعر جزائري.
2. القصيدة تصنّف ضمن الشعر الحر.
3. إنّ البحث اللغوي اللساني يهتم بدراسة اللغة وفق عدّة مستويات، من أهمها: المستوى الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي.
4. يهتم المستوى الصوتي بدراسة أصوات اللغة وبيان صفاتها وتحديد مخارجها، بينما المستوى الصرفي يهتم ببنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات، كما يهتم المستوى التركيبي بدراسة الكلمات والجمل والعبارات وتنظيمها وفق قواعد اللغة العربية، والمستوى الدلالي يهتم بتحليل معاني المفردات والعلاقات الدلالية بين الكلمات والجمل والنصوص وذلك من أجل فهم الدلالات اللغوية.
5. نوّع الشاعر الخضر شودار من الأصوات في شعره، حيث وظّف كل الأصوات العربية بما في ذلك الأصوات المجهورة والمهموسة والرخوة والشديدة وغيرها من الأصوات، وذلك من أجل التعبير عن شعوره وأحاسيسه ورغبته في الابتعاد عن العالم الخارجي.
6. استعمل الشاعر المقاطع الصوتية والنبر في قصيدته، ويدل ذلك على تمكن الشاعر في نسج شعره لإضفاء طابع موسيقي وجعل له ذوق مميز لجذب انتباه القارئ.
7. اختلف النبر في شعر لخضر شودار من مكان لمكان ومن مقطع لآخر وذلك حسب تغير نفسية الشاعر وشعوره.
8. نوّع الشاعر في شعره من أبنية الأفعال كالأفعال المجرّدة والمزيدة، كما نوّع من أبنية الأسماء كالأسماء المجرّدة والمزيدة، ونوّع من أبنية الحروف كحروف الجر والعطف...

9. جمل الشاعر تراوحت بين الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل الإنشائية والخبرية، وقد غلب على الجمل الأسلوب الخبري لأنّ الشاعر في مقام وصف شعوره وأحاسيسه اتجاه الحياة.
10. مزج الشاعر الخضر شودار في أشعاره بين حالته النفسية والطبيعة التي ينتمي إليها.
11. وظّف الشاعر مفردات تندرج ضمن الحقول الدلالية مثل حقل الطبيعة الذي هو الحقل الأساسي في أشعاره، إضافة إلى حقل الحزن والعزلة والحب والسفر...

وفي الأخير ما يمكننا قوله أنّ الشاعر الخضر شودار قد وفق في نظم أشعاره، فهو شاعر جزائري، وفي ديوانه الجهة الأخرى من الأشياء العديد من البنى الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، إلا أنّنا لم نقم بدراسة كل أشعاره بل نماذج مختارة فقط نظرًا لمتطلبات الدراسة والتقيد في حجم عدد صفحات البحث، وعسى أن تأتي بحوث جديدة تواصل قراءتها بشكل أوسع.

إن أصبنا فمن الله وحده لا شريك له، وإن أخطأنا فمن نفوسنا ومن الشيطان.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية حفص**
- **قائمة المصادر والمراجع**

1. إبراهيم مصطفى واخرون: **معجم الوسيط**، دار الدعوة، القاهرة، (د ط)، جوج2، 1960م
2. ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر: **الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط**، تح: د. صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، (د ط)، 1431هـ – 2010م.
3. ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، د ط، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1399هـ-1979م
4. ابن منظور: **معجم لسان العرب**، ط1، دار المعارف، القاهرة، د ت.
5. أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: **كتاب العين**، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة هلال، القاهرة، (د ط)، 2007م، ج1.
6. أحمد عزوز: **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، منشورات الكتاب العرب، دمشق، (د ط)، 2002م.
7. أحمد محمد قدور: **مبادئ اللسانيات**، ط3، دار الفكر، دمشق، 1429هـ- 2008م
8. اديث كريزويل: **عصر البنيوية**، تر: جابر عصفور، ط1، دار سعاد الصباح، القاهرة، 1993م
9. الإمام أبي الفضل جمال الدين: **معجم لسان العرب**، ط1، دار صادر، بيروت، 1300هـ، مجلد2.
10. الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، ط 1، د.ت.

11. أيمن أمين عبد الغني: **الصّرف الكافي**، تح: د. عبده الراجحي، د. رشدي طعيمة، د. محمد علي سحلول، د. إبراهيم بركات، دار التوفيقية للنشر والتوزيع، القاهرة، (ط5)، 2007م.
12. برتيل مالمبرج: **علم الأصوات**، تر: د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، بالطنجة، (د ط)، 1984م،
13. تمام حسان: **مناهج البحث في اللغة**، (د ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990م.
14. جابر عبد المنعم مشابط: **كيف تتقن النحو العربي**، الناشر: المؤلف، مكتبة لسان العرب، (ط1)، 2019م.
15. جان بياجيه: **البنيوية**، تر: عارف ميمنه وبشير أوبري، ط4، منشورات عويدات، بيروت باريس، 1985م
16. جوزيف إلياس، ناصيف: **الوجيز في الصّرف والنحو والإعراب**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (د ط)، 1998م.
17. حازم علي كمال الدين: **دراسة في علم الأصوات**، مكتبة الآداب، القاهرة، (ط1)، 1420هـ – 1999م.
18. خالد خليل هويدي ونعمة دهش الطائي: **محاضرات في اللسانيات**، مكتب نور الحسن، بغداد، (د. ط)، 1436هـ–2015م
19. خالد عبد العزيز: **النحو التطبيقي**، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، مصر، (ط1)، 1439هـ – 2018م.
20. الخضر شوادر: **ديوان الجهة الأخرى من الأشياء**، دار الخطوط وظلال، عمان، 2022م.
21. زكريا إبراهيم: **مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية**، (د ط)، مكتبة مصر، 2014م

22. سعيد شنوقة: **مدخل الى المدارس اللسانية**، ط1، المكتبة الازهرية للتراث، الجزيرة، للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 2008

23. صالح سليم عبد القادر الفاخري: **الدلالة الصوتية في اللغة العربية**، (د ط)، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، (د ت).

24. عاطف فضل محمد: **مقدمة في اللسانيات**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 1432-2011م

25. عبد القادر عبد الجليل عبد الكريم: **الأصوات اللغوية**، (ط2)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ - 2014م.

26. عبد الكريم محمد حسن الجبل: **في علم الدلالة (دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضّليات)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (مصر)، (د ط)، 1997م.

27. عبد اللّطيف محمّد الخطيب: **المستقصى في علم التصريف**، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، (ط1)، 1424هـ - 2003م.

28. عبد الوهاب بكير، عبد القادر المهيري، التهامي نفرة، عبد الله بن علية: **النحو العربي**، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، (د ط)، 1973م.

29. عصام نور الدين: **علم الأصوات اللغوية الفونيتيكا**، دار الفكر اللبناني، بيروت، (ط1)، 1995م.

30. عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي: **كتاب الكنّاش في فنّي النحو والصّرف**، تح: رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصرية، بيروت، (د ط)، (ج1)، 1425هـ - 2004م.

31. عيسى برهومة: **مقدمة في اللسانيات**، (د ط)، الجامعة الهاشمية، 2005م

32. فاضل صالح السامرائي: **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر، (ط2)، **1427هـ- 2007م**.

33. فخر الدِّين قباوة: **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، دار القلم العربي، حلب، سوريا، (ط5)، 1409هـ – 1989م.

34. كمال بشر: **علم الأصوات**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 2000م.

35. ليونارد جاكسون: **بؤس البنيوية –الأدب والنظرية البنيوية**، تر: ثائر ديب، ط1، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2014م

36. مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، ط5، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2011م

37. مجمع اللغة العربية: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، (ط4)، 1425هـ – 2004م.

38. محمد جواد النوري: **علم الأصوات العربية**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، ط1، 1996م

39. محمّد علي أبو العبّاس: **الإعراب الميسّر (دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة)**، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 1417هـ – 1996م.

40. محمد محمد داود: **الصوائت والمعنى في العربية (دراسة دلالية ومعجم)**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط).

41. محمد محمد يونس علي: **مدخل الى اللسانيات**، ط، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ليبيا، 2014م

42. محمد مداني: **مفهوم البنية في اللسانيات**، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد رقم 05، العدد رقم 01، جامعة البليدة، د ت.

43. محمود السّعران: **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، دار النهضة العربية، بيروت، (د ط)، (د ت).

44. هشام طيب: **النحو العربي (التعريف، النشأة، الأهمية)**، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 07، العدد 01، النعامة، الجزائر، 3- 03 – 2023م.

45. يوسف الحمادي، ود. محمد محمد الشناوى، ود. محمد شفيق عطا: **القواعد الأساسية في النحو والصرف لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، (د ط)، 1415هـ – 1994م.

ملحق

التعريف بالشاعر الخضر شودار:

الخضر شودار شاعر جزائري من ولاية سيدي بلعباس يعيش الآن في مدينة شيكاغو بأمريكا، درس في جامعة تلمسان وتخرّج فيما بعد من جامعة فلوريدا بعد أن تخصّص في الدراسات الفرانكفونية والآداب المغربية وعمل بها أستاذًا، يعمل حاليًا محاضرًا في جامعة شيكاغو، ديوانه الجهة الأخرى من الأشياء، كما له عدّة أعمال أخرى، منها: كتاب شبهات المعنى، يليه كتاب الندى، الموسيقى المشوشة التي تأتي من الأشجار – لويز غِلك–، العالم يمشي معي– أنيز كولتز–، ملمسك ناعم كموت شجرة – آلان بوسكيه.....

فهرست الموضوعات

آية الاستفتاح

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة.....أ

مدخل: ضبط المفاهيم والمصطلحات.....,....01

1. مفهوم اللسانيات.....01
2. مفهوم البنية.....02
3. مفهوم البنية اللسانية.....03
4. خصائص البنية.....05

الفصل الأول: مستويات التحليل اللساني.....07

1. **المستوى الصوتي**.....08

- علم الأصوات.....10
- فروع علم الأصوات.....11
- الصوامت.....13
- مخارج الأصوات.....15
- صفات الأصوات.....17
- الصوائت.....21
- المقطع الصوتي.....22
- أنواع

المقاطع.....24

- النبر.....25
- أنواع النبر.....26

2. **المستوى الصرفي**.....**30**
- أبنية الأفعال.....32
- أبنية الأسماء.....34
- أبنية الحروف.....37

3. **المستوى التركيبي**.....**38**
- الجملة.....39
- أنواع الجملة.....41
- الجمل التي لها محل من الإعراب.....44
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب.....47
- الجمل الخبرية والإنشائية.....49

4. المستوى الدلالي.....**50**
- الحقول الدلالية.....54
- مبادئ نظرية الحقول الدلالية.....55
- العلاقات الدلالية.....55

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لنماذج مختارة من ديوان الجهة الأخرى من الأشياء.....**56**
- القصيدة.....57
- المستوى الصوتي.....57
- المستوى الصرفي.....75
- المستوى التركيبي.....83
- المستوى الدلالي.....92

خاتمة.....**98**

قائمة المصادر والمراجع.....**100**

ملحق

فهرست

ملخّص

ملخّص

ملخص

يحاول هذا البحث الموسوم ب" البنى اللسانية في شعر الخضر شودار، نماذج مختارة من ديوان الجهة الأخرى من الأشياء" أن يبحث عن البنى اللسانية الموجودة في أشعار الخضر شودار، وهو من البحوث اللغوية اللسانية التي تعنى بدراسة الشعر لكشف معانيه ودلالاته اللغوية، وهذا البحث قد درس أربع بنيات لسانية هما: البنية الصوتية والبنية الصرفية والبنية التركيبية والبنية الدلالية، حيث تناول في البنية الصوتية دراسة الأصوات ومخارجها وصفاتها والتقطيع الصوتي للكلمات والنبر، بينما جاء في البنية الصرفية دراسة أبنية الأفعال وأبنية الأسماء وأبنية الحروف، وجاء في البنية التركيبية دراسة الجملة من حيث أنواعها ودلالاتها، والبنية الدلالية تناولت دراسة الحقول الدلالية والعلاقات الدلالية الموجودة في أشعار الشاعر، وانتهى البحث بخاتمة فيها جملة من النتائج المتحصل عليها من خلال ما درسناه.

أمّا المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي كونه يسمح بوصف وتحليل البنيات اللغوية حسب كل مستوى من مستويات التحليل اللساني في شعر الخضر شودار، واعتمد كذلك على منهج الإحصاء في الجانب التطبيقي من خلال دراسة الظواهر اللغوية المتكررة في شعره.

الكلمات المفتاحية: البنية – اللسانيات – مستويات – صوت – صرف – تركيب – دلالة.

ملخص

This This research, titled "Linguistic Structures in the Poetry of Al-Khidr Choudar: Selected Models from the Collection 'The Other Side of Things,'" aims to explore the linguistic structures present in the poetry of Al-Khidr Choudar. It is a linguistic study that focuses on analyzing poetry to uncover its meanings and linguistic connotations. This research has examined four linguistic structures: the phonological structure, the morphological structure, the syntactic structure, and the semantic structure in the phonological structure, the study examined sounds, their points of articulation, their qualities, and the phonetic segmentation of words and stress patterns. The morphological structure included the study of verb forms, noun forms, and letter forms. The syntactic structure involved the analysis of sentences in terms of their types and meanings, the semantic structure focused on the study of semantic fields and the semantic relationships present in the poet's works, the research concluded with a summary of the results obtained from the study.

The methodology adopted in this study is the descriptive-analytical method, as it allows for the description and analysis of linguistic structures according to each level of linguistic analysis in Al-Khidr Choudar's poetry. The study also utilized statistical methods in the applied section by examining recurring linguistic phenomena in his poetry.

Keywords: Structure – Linguistics – Levels – Phonology – Morphology – Syntax – Semantics.